الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

واقع الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية
- دراسة تقييمية لأداء أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
* ابتسام ولابي
* زينب خلايفه

إشراف الأستاذ الدكتور:
* مليك جوادي

لجنة المناقشة

الأستاذ الدكتور:عبد الحميد بوترعة	جامعة الوادي	رئيسا
الأستاذ الدكتور: مليك جوادي	جامعة الوادي	مشرفا ومقررا
الأستاذ الدكتور: فريد خلفاوي	جامعة الوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 1444هـ/1445هـ- 2023م/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾،

[العلق: 1-5].

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصّلاة والسلام على خاتم الأنبياء المرسلين أمّا بعد: نحمد الله سبحانه وتعالى الذي وفّقنا لإكمال هذا البحث بفضله تعالى، نهدي هذا العمل إلى سندنا ومصدر فخرنا إلى والدينا الكريمين، وكل أفراد عائلتنا حفظهم الله، كما نهدي هذا العمل المتواضع لكلّ من ساهم ولو بحرف في مسيرتنا الدراسية خاصّة الأساتذة ونسأل الله تعالى أن يتقبّله منّا ويجعله مصدر إفادة واستفادة.

الشكر والتقدير

لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بأسمى عبارات الشّكر والتقدير للدكتور المشرف مليك جوادي حفظه الله ورعاه، على وقوفه معنا قلبا وقالبا بدعمه المتواصل في رسالتنا رغم أشغاله وضيق وقته، جزاه الله كلّ الجزاء وجنّبه كلّ بلاء، كما لا ننسى كل أساتذة الكلّية وخارجها حفظهم الله كل باسمه ووسمه، ونسأل الله تعالى في هذا المقام أن يوفّقهم ويزيدهم نجاحا وتألّقا.

مقدمة

إنّ التقّدم العلمي والتكنولوجي أفضى إلى تحوّل غير مسبوق في المعلومات والاتصالات ونقل العالم من طبيعته التقليدية إلى صورته الرقمية.

يعدّ الذكاء الاصطناعي أحد التطورّات التكنولوجية الحديثة التي تؤدّي دورا مهمّا في مختلف المجالات، لما يقدّمه من إمكانيات مذهلة تسعى إلى إيجاد طرق أسرع وأذكى، وأكثر كفاءة ودقّة، نحو تحسين عمليّات التعلّم وتوفير خدمات تعليمية شخصية متناسبة مع احتياجات الفرد، فالعملية التعليمية تعّد من أهم المجالات التي استفادت من تّقنيات الذكاء الاصطناعي، وتبحث عن أساليب جديدة تجعل من التعليم أكثر متعة وتشويقا، من تحليل البيانات وتوجيه الطلاب نحو المواد التعليمية المناسبة لهم، بالإضافة إلى تطوير منصّات تعليمية ذكيّة، تسهّل التواصل بين المعلمين والطلاب، وتوفير تجربة تعليمية أفضل، حيث تساهم مؤسّسات التعليم العالي بدور فعّال، ومهم في تعظيم القدرة المعرفية للمجتمع.

قد واجه العالم أزمة كبيرة في السنوات الأخيرة، أدّت إلى شلل نظام التعليم التقليدي، بسبب تفشي مرض فيروس كورونا، هذا ما أدى بدوره إلى اشتغال التعلّم الإلكتروني ما أسهم في طفرة جديدة في مجال التكنولوجيا تعرف بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته هذا ما جعله منطلقا ومنعرجا لفتح آفاقه في التعليم، بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ونظرا لاتساع رقعة البحوث العلميّة للذكاء الاصطناعي على مستوى الوطن العربي، كان لزاما علينا أن نتناول موضوع بحثنا الموسوم ب " **واقع الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية – دراسة تقييمية لأداء أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي-**"، حيث يشير إلى كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجال التعليمي من طرف الأساتذة.

أما سبب اختيارنا للموضوع يعود إلى عدّة عوامل منها:

- زيادة الاهتمام في عصرنا الحالي بالذكاء الاصطناعي.
- الرغبة في البحث حول هذا المجال التكنولوجي في التعليم.
- جدّية الموضوع وعدم وجود دراسات كافية في اللغة والأدب.

ومن بين الأهداف التي يسعى إليها بحثنا:

- إبراز مدى استخدام الأساتذة للذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

– التعرّف على سبل تطبيقه فيها.

– دراسة علاقة الذكاء الاصطناعي بالعملية التعليمية

إنّ الإشكاليات التي نواجهها في هذا الجانب وعلى الرغم من إدراك ضرورة إدخال وتأكيد واستخدام الذكاء الاصطناعي في كل مجالات التعليم، إلا أنّ قطاع التعليم ما يزال يستعمل العديد من الوسائل التقليدية، مع قلّة دعم الباحثين.

وانطلاقا ممّا ذكرناه يمكننا أن نصوغ إشكالية البحث الأساسية لهذه الدراسة والمتمثلة في" كيف هو أداء أساتذة قسم اللغة والأدب العربي في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؟ "

كما تفرّعت عن هذه الإشكالية جملة من التسّاؤلات نذكر منها:

– ما مدى استخدام أساتذة قسم اللغة والأدب العربي للذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؟

– ما الآراء حول سبل تطبيقه؟

– ما أبرز التطبيقات المستخدمة في العملية التعليمية؟

– ما الطرق المختلفة في استخدامها؟

نال هذا الموضوع اهتمام العديد من الباحثين في تخصّصات مختلفة، ومن بين هذه الدراسات مذكّرة لنيل شهادة الماستر تحت عنوان الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته على القواميس الإلكترونية العربية للطالبة لقرون سميحة وبولقرون عقيلة بجامعة محمد الصّديق بن يحي بجيجل للسنة الجامعية 2015/2014.

كما أن هناك رسالة أخرى لنيل درجة الماجستير بعنوان اتّجاهات معلّمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان للطالبة نهى إبراهيم عيسى آل مسلم بجامعة جازان للسنة الجامعية 1444هـ – 2023م.

بالإضافة إلى وجود رسالة لنيل درجة الماجستير بعنوان قياس العوامل المؤثّرة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى معلمي التعليم العام في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا للطالبة زهراء بنت إبراهيم بن يحيى دعاك بجامعة جازان للسنة الدراسية 1444هـ – 2023م.

ولإنجاز هذه المذكرة اعتمدنا خطة منهجيّة احتوت على مقدمة ومدخل بعنوان **مفاهيم أساسية للدراسة** حيث خصّصناه بالوقوف عند (مفهوم الذكاء الاصطناعي، مفهوم التعليم الإلكتروني، الفرق بين الذكاء الاصطناعي والتعليم الإلكتروني، تعريف العملية التعليمية، أسباب اختيار الأساتذة كعيّنة للبحث)، أمّا في الفصل الأول فقد تناولنا **الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية**، الذي أدرجنا تحته أربعة مباحث تمثّلت في: المبحث الأول: تاريخ الذكاء الاصطناعي، المبحث الثاني: أشكال الذكاء الاصطناعي المختلفة، المبحث الثالث: مزاياه ومآخذه المترتّبة حول استخدامه في التعليم، المبحث الرابع: أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في العملية التعليمية مع أبرز تطبيقاته المتعلّقة باستخدامات الأساتذة، أمّا الفصل الثاني: فتناولنا فيه **الدراسة الميدانية التي تمّ إجراؤها بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي**، قمنا فيه بعرض الأسّس المنهجية للدراسة وعرض وتحليل نتائج الدراسة وفق عرض وتحليل الاستبانة، والزيارات الميدانية، وصولا إلى الخاتمة الشاملة لموضوع البحث.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لتحديد متغيّرات الدراسة، وجمع البيانات وتحليلها ومن ثمّ استخلاص النتائج المتوصّل إليها، والمنهج الإحصائي لتحديد النسب المئويّة لإجابات العيّنة.

أمّا بالنسبة للمصادر والمراجع التي كان لها أهميّة كبيرة في البحث، فقد اعتمدنا على مجموعة منها:

_ محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم

_ عماد صالح العزب، الذكاء الاصطناعي في أعمال الانترنت

_ علاء عبد الرزاق السالمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي

_ علاء طعيمة، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي – كيفية استخدام ChatGpt وتطبيقاته في البحث والنشر الأكاديمي

وكأيّ دراسة علميّة هناك مجموعة من الصعوبات التي اعترضت طريق بحثنا فتمثّلت في:

– صعوبة ضبط عنوان المذكّرة وتغييره، بسبب عدم وجود عيّنة كافية للتطبيق عليها في مجال الذكاء الاصطناعي داخل المحيط الجامعي.
– كثرة المراجع الحديثة حول الذكاء الاصطناعي وتفرّعاته في جميع المجالات فيما عدا علوم اللغة والأدب.
– عدم اهتمام بعض الأساتذة المستجوبين بالأسئلة الموجّهة إليهم

وختاما نتقّدم بجزيل الشّكر والعرفان إلى الدكتور المشرف مليك جوادي على ما قدمه لنا من توجيهات وإرشادات خلال عمليّة البحث من أجل تحقيق نتائج إيجابية في النهاية، وما هذه الدراسة إلا عمل بسيط ومتواضع سائلين الله عزوجّل أن يوفقنا للعمل الصالح، وأن يجعل عملنا هذا نافعا لمن سيأتي بعدنا.

ابتسام وزينب الوادي في 22 ماي 2024.

مدخل

مفاهيم أساسية للدراسة

*توطئة

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي
2. مفهوم التعليم الإلكتروني
3. الفرق بين الذكاء الاصطناعي والتعليم الإلكتروني
4. تعريف العملية التعليمية
5. أسباب اختيار الأساتذة كعيّنة للدراسة في البحث

*خلاصة المدخل

*توطئة:

لقد توجّه العالم اليوم إلى مجال التكنولوجيا الرقمية باعتبارها وسيلة لتطوير أهداف البحث العلمي، فبدأت هذه التغييرات تغزو مجالات واسعة من حياة الإنسان، امتدت إلى المجال التعليمي لكونها أداة مساعدة وفاعلة للارتقاء بمستوى الطلاب والأساتذة، والباحثين وهذا ما يسهم في تحسين كفاءة العمليّة التعليمية وجعلها أكثر فاعلية، نظرا لاعتبار الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بإعداد أفراد مؤهّلين ومدرّبين لخوض مختلف المهن والتخصّصات التي تحتاجها العديد من القطاعات، وانطلاقا من فكرة التميّز والتغيير في التعليم العالي، تتبادر إلى أذهاننا تساؤلات تفرض علينا أن نتعرّف على المصطلحات التالية: الذكاء الاصطناعي – التعليم الالكتروني – العمليّة التعليمية.

1. مفهوم الذكاء الاصطناعي:

لقد أحدث الذكاء الاصطناعي مؤخّرا ثورة في كل المجالات، خاصّة ما يتعلّق بمجال التعليم العالي، واختلف الباحثون والمتخصّصون حول وضع تعريف محدّد له، فتعدّدت المفاهيم وتباينت، لذلك سنحاول أن نعرّفه بعدّة طرق.

الذكاء الاصطناعي" هو ذلك العلم الذي تفرّع من علوم الحاسب الآلي والذي يهتم بمحاكاة الذكاء الإنساني والمهارة البشرية، من خلال إعداد برامج وأجهزة يمكن لها أن تقوم بعمليّات شبيهة بهذا الذكاء وتلك المهارة "[1].

يبيّن لنا هذا التعريف أنّ الذكاء الاصطناعي مجال من مجالات التكنولوجيا، لديه أدوات وبرامج خاصّة به، تقوم بمهام تساعد الإنسان على حلّ المشاكل المختلفة.

[1] زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات–مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في مجال المراجع، المكتبة الأكاديمية، الدقى، القاهرة، ط1، 2000، ص 21.

كما عرّف أيضا " بأنّه قدرة الآلات والحواسيب الرقميّة على القيام بمهام معيّنة، تحاكي وتشبه تلك التي تقوم بها الكائنات، كالقدرة على التفكير أو التعلّم من التجارب السابقة، أو غيرها من العمليّات الأخرى التي تتطلب عمليّات ذهنية "[1].

بالإضافة إلى أنّ الذكاء الاصطناعي هو " محاكاة عمليّات الذكاء البشري بواسطة الآلات والبرمجيات، خاصّة أنظمة الكومبيوتر "[2]

المستخلص من التعاريف الثلاث:

الذكاء الاصطناعي فرع من علوم الحاسب، لديه القدرة على معالجة الأشياء، والتعلّم السريع من خلال التجارب التي تحيط بنا.

2. مفهوم التعليم الإلكتروني:

يعرف العالم الآن في ظل التطّور المعلوماتي، والانفجار التكنولوجي، ظهور أساليب وطرق جديدة للتعليم، من شبكات وأنظمة متعدّدة، من بينها التعليم الإلكتروني الذي يعدّ أحد تقنيات الذكاء الاصطناعي، وسوف نتعرّف عليه من خلال التطرّق إلى تعريفاته المختلفة.

يعرّف " بأنّه طريقة للتعليم، باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعدّدة، من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، مكتبات الإلكترونية، كذلك بوابات الانترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي "[3].

وبالتالي هو استخدام التقنيّة بجميع أنواعها خاصة عبر الانترنت في إيصال المعلومة للتعلّم في أقل جهد وأكبر فائدة.

---

[1] محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ط 1، 1445هـ-2024م، ص1.

[2] عماد صالح العزب، الذكاء الاصطناعي في أعمال الانترنت والاستثمار، (د. ن)، (د. ب)، (د. ط)، 2021، ص 3.

[3] غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن–عمان، ط 2، 1435هـ – 2014م، ص 164.

كذلك " يشير مصطلح التعليم الإلكتروني إلى استعمال التقنيّة والوسائل التكنولوجيّة في التعليم من خلال الاعتماد عليها كأنظمة تعليمية متكاملة وتسخيرها لتعلّم الطلاب ذاتيّا وجماعيا، وجعله محور العمليّة التعليمية، بداية من التقنيّات المستخدمة للعرض، مثل الوسائط المتعدّدة والأجهزة الإلكترونية المتاحة بالمدرسة أو الفصل، أو المنزل أو أي مكان يستطيع الطالب أن يمارس فيه مهام وإجراءات التعلّم، وانتهاء بالتعلّم الشبكي من بعد عبر الانترنت "[1].

والمستنتج من التعاريف المعتمدة هو:

التعليم الإلكتروني طريقة مستخدمة، قائمة على شبكة الانترنت، يتم استخدامها في التعليم كي تخلق فرصا جديدة.

3-الفرق بين الذكاء الاصطناعي والتعليم الإلكتروني:

تكمن الفروقات بين الذكاء الاصطناعي والتعليم الإلكتروني في العديد من النقاط منها:

- الذكاء الاصطناعي الهدف منه هو إنشاء نظام كمبيوتر ذكيّ مثل البشر لحلّ المشكلات المعقّدة، في حين أنّ التعليم الإلكتروني هدفه السماح للآلات بالتعلّم من البيانات حتى تتمكّن من تقديم مخرجات دقيقة.

- يعدّ الذكاء الاصطناعي تقنيّة تمكّن الآلة من محاكاة السلوك البشري، بينما التعليم الإلكتروني يعدّ مجموعة فرعية من الذكاء الاصطناعي، والتي تسمح للآلة بالتعلّم التلقائي من البيانات السابقة دون الحاجة إلى البرمجة بشكل صريح.

[1] وليد سالم محمد الحلفاوي، التعليم الالكتروني تطبيقات مستحدثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1432هـ - 2011م، ص 17.

– كذلك في الذكاء الاصطناعي نستطيع أن نصنع أنظمة ذكيّة لأداء أيّ مهمة مثل الإنسان، لكن في التعليم الإلكتروني نقوم ببرمجة الآلات التي تحتوي على بيانات لأداء مهمة معيّنة.

– بالإضافة إلى الفرق الآخر بينهما فنستطيع اعتبار الذكاء الاصطناعي بأنه يتمتع بنطاق واسع أمّا التعليم الإلكتروني له نطاق محدود.

– يعمل الذكاء الاصطناعي على إنشاء نظام ذكيّ يمكنه أداء العديد من المهام المعقدّة، بينما الآخر يعمل على إنشاء آلات يمكنها فقط أداء المهام المحدّدة التي تمّ تدريبهم عليها[1].

– أيضا يعدّ الذكاء الاصطناعي الأنسب لإكمال مهمة بشرية معقدّة بكفاءة، ويعدّ تعلّم الآلة أنسب لتحديد الأنماط في مجموعات كبيرة من البيانات لحلّ مشكلات معيّنة.

من خلال هذه الفروقات يتضح لنا بأنّ الذكاء الاصطناعي هو علم يهتم ببناء برامج قادرة على التفكير كالبشر، أمّا التعلّم الآلي هو جزء منه، يهتم باستخدام الخوارزميات لتمكين الآلة من التعلّم[2]

4.تعريف العملية التعليمية:

تعدّ العملية التعليمية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الدول، لدورها الفعّال في النهوض بالمجتمعات ولهذا تعدّدت تعريفاتها وتباينت، فنجد من يعرّفها " بأنّها العلاقة التفاعليّة بين المعلّم والمتعلّم، والمنهاج الذي يحتوي مجموعة من الأهداف التربوية المحدّدة "[3].

---

[1] أميرة شحاتة، الفرق بين الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، تاريخ الإصدار 2021/5/28، على الموقع https://www.youm7.com/5334372، تاريخ الزيارة في 2024/4/17.

[2] زهراء بنت إبراهيم بن يحي دعاك، قياس العوامل المؤثرة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى معلمي التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، رسالة الماجستير في التربية (تخصص: تقنيات التعليم)، جامعة جازان، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم، شوال 1444هـ– 2023م، ص 12، ص 15– 17– 18، ص 20–21.

[3] سعد حيدش، وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية دراسة سوسيو اتصالية في الوسط المدرسي، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج الجزائر، (د. ط)، (د. ت)، ص164.

يتبيّن لنا بأنّ العمليّة التعليمية تقوم على ثلاثة محاور، وهي المعلّم والمتعلّم، والمادة الدراسية تدور حولهم علاقة تفاعليّة.

بالإضافة إلى وجود مفهوم آخر يعرّفها بالشكل التالي: " هي عمليّة مقصودة ومنظّمة وفق خطّة وهدف ووسيلة، قوامها المعلّم والمتعلّم، تتم داخل الصف الدراسي من خلال مجموعة من الأنشطة والإجراءات، الهدف منها إكساب المتعلّم معارف نظريّة أو مهارات عمليّة أو اتّجاهات إيجابية، أي في النهاية تخريج متعلّمين أكّفاء صالحين مصلحين في المجتمع "[1].

في حين عرفّت أيضا " بأنّها عدّة إجراءات ونشاطات تمارس في الحصة الدراسية بالمدرسة، حيث يسعى المعلّم من خلال هذه الأنشطة إلى اكتساب الطالب مجموعة مهارات لتنمية عقله وتفكيره وذهنه، الأمر الذي يساهم في تكوين شخصيته، وبعض المفاهيم داخل وعيّه وحواسه "[2].

بحسب التعريفات السابقة إنّ العمليّة التعليمية عبارة عن نظام معرفي منظّم، يدور بين المعلّم والمتعلّم، حيث تقوم بينهما علاقة تفاعلية مشتركة.

5. أسباب اختيار الأساتذة كعيّنة للدراسة في البحث:

لقد تمّ اختيار الأساتذة كعيّنة للدراسة تبعا لمعايير عديدة من بينها، أنّ الأستاذ الجامعي ذو خبرة وكفاءة، فهو يقوم بتكوين مهاراته بشكل مستمر، واجتهاده الشخصي الدؤوب الذي يمكّنه من التعامل مع المستجدات، ومسايرة المتغيّرات الحاصلة في الوسط التعليمي، كذلك يعدّ شخصا متخصّصا لديه معرفة هائلة عن محتوى تخصّصه، فهناك من له ارتباطات بالأمور المتعلّقة حول الاختصاصات التي لها علاقة بالتقنيّات التكنولوجيّة الحديثة.

[1] جمال بلبكاي– فراحتة دانيا، المعلم والعملية التعليمية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، جامعة قسنطينة 2 –الجزائر، العدد 3 – ص 429.

[2] سلفانا نعوم، مفهوم العملية التعليمية وشروط نجاحها، على الموقع الالكتروني http://www.almrsal.com، تاريخ الزيارة في 17 / 4 /2024.

*خلاصة المدخل:

من خلال هذا المدخل تطرّقنا إلى مفاهيم أساسية تخدم بحثنا، وتتمركّز حول الذكاء الاصطناعي، وأبرز مصطلحاته، والتعليم الإلكتروني مع أبرز الفروقات بينه وبين الذكاء الاصطناعي، مع تعريف العملية التعليمية، بالإضافة إلى أسباب اختيار الأساتذة كينة للدراسة، التي من شأنها أن تفتح أمامنا سبلا مثيرة خلال الفصل القادم.

الفصل الأول

الذكاء الاصطناعي في العمليّة التعليمية

*توطئة:

المبحث الأول: تاريخ الذكاء الاصطناعي

المبحث الثاني: أشكال الذكاء الاصطناعي المختلفة

المبحث الثالث: مزاياه ومآخذه المترتّبة حول استخدامه في التعليم

المبحث الرابع: أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في العمليّة التعليمية مع أبرز تطبيقاته المتعلّقة باستخدامات الأساتذة

* خلاصة الفصل

*توطئة:

يعدّ الذكاء الاصطناعي من التطبيقات التكنولوجية المهمة في عصرنا الحالي، لتعدّد استخداماته في العديد من المجالات العلميّة، العسكريّة والصّناعية، والاقتصاديّة والتقنيّة والطبيّة، حتى وصل إلى المجالات التعليمية، نظرا لتزايد أدواته التي يتم استخدامها كي تقوم بعمليّة تسهيل التعلّم والتعليم، إذ لاحظنا مؤخّرا أنّ جائحة كورونا قد ساهمت في التسريع والتعجيل بعمليّة التوجّه نحو إلزامية الاعتماد على الوسائل التكنولوجيّة، ويتوقّع أن يحدث تغييرا جذريّا في الحياة البشرية، إذ يشهد العالم تحوّلات في ظلّ الثورة الصّناعية، مع وجود ابتكارات لا حدود لها والتوجّه إلى التقنيّات الجديدة، كان على رأسها الذكاء الاصطناعي الذي سوف نتعرّف عليه من منطلق العمليّة التعليمية، ونكتشف مختلف جوانبه فيها.

المبحث الأول: تاريخ الذكاء الاصطناعي

لقد تطّور الذكاء الاصطناعي عبر مراحل عدّة:

– منذ فترة الخمسينات وحتى أوائل الثمانينات شهد الذكاء الاصطناعي تطوّر وتوسّع كبير في أدوات الخوارزميات، حتى أصبحت بإمكانها استيعاب الكثير من المعلومات وتكوين صور بصريّة وغيرها، فبدأت في مرحلة عام 2012، التي تتمثل في قدرة الذكاء الاصطناعي على فهم احتياجات البشر من خلال المراقبة والتعلّم، لكنّ هذه الفترة كان فيها قصور في قدرة الذكاء الاصطناعي على جمع البيانات والاحتفاظ بها نوعا ما.

– في عام 2013: أصبح الذكاء الاصطناعي مستخدما من طرف العديد من الشركات، والتي خصّصت جهودها في تقديم الخدمات المتعلّقة بالذكاء الاصطناعي، وقامت بمعالجة القصور مع تطوير خوارزمياته، لتكون قادرة على جمع البيانات وتنظيمها، بالإضافة إلى الربط بينها، وفي هذه المرحلة أصبحت تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي في التنبؤ بالحالة الصحيّة للمريض، واكتشاف حالات الغشّ والتزوير والسّرقة.

– في عام 2016: ظهرت فيها تطبيقات الواقع المعزّز والواقع الافتراضي، وتطّور أجهزة الهواتف حتى أصبحت تعمل ببصمة الوجه والصوت، فتعدّدت استخدامات الذكاء الاصطناعي وأصبح قادرا على تمييز الصوت والصورة، مع تحويل الصوت إلى نصوص مكتوبة، بالإضافة إلى القدرة على التفكير في حلول مختلفة، والترجمة الفورية.

– في عام 2020: اعتبرت هذه المرحة أهم مراحل تطوّر الذكاء الاصطناعي حيث أصبح لديه القدرة على التفكير بشكل مستقّل لاتّخاذ القرارات، والتعامل معها بالكامل، فأصبح له القدرة على جمع المعلومات والربط بينها، والتعامل معها في وقت قياسي[1].

المبحث الثاني: أشكال الذكاء الاصطناعي المختلفة

لقد تعدّدت أشكال الذكاء الاصطناعي وتنوّعت حسب مصادر مختلفة، فقد اتّفق القائمون على الذكاء الاصطناعي أنّ هناك ثلاثة أنواع وهي على النحو التالي:

1– الذكاء الاصطناعي الضعيف:

يشار إليه أحيانا باسم الذكاء الاصطناعي الضيّق، وهو أبسط الأنواع، حيث يتمّ برمجة الكمبيوتر لأداء مهام وبرامج، وخوارزميات محدّدة في مجالات معيّنة، وتعتبر أفعاله بمثابة استجابة لحالة معيّنة، ولا يمكن التصّرف إلا في ظروف بيئية محدودة. ومن أبرز الأمثلة على هذا النوع:

– سيارات ذاتيّة القيادة

– بحث جوجل

– روبوتات المحادثة

– مرشحات البريد الالكتروني

[1] وردة الجبلي، مجلة نادي الذكاء الاصطناعي، طريقك للذكاء الاصطناعي، (د.ب)، الإصدار الأول، 20 أغسطس 2023.

2- الذكاء الاصطناعي القوي:

ويطلق عليه أحيانا باسم الذكاء الاصطناعي العام، يستطيع هذا النوع من الذكاء العمل على جمع المعلومات والبيانات، وتحليلها، كما يعمل على مواكبة خبرات من المواقف التي يكتسبها، وتمكنه من اتخاذ قرارات تتمتع بالذاتّية والاستقلالية.

3- الذكاء الاصطناعي الخارق أو الفائق:

يتميز هذا النوع بالحداثة ولا يزال قيد التجربة، فيهدف إلى محاكاة البشر، وقد تم التمييز بين نمطين أساسيين: الأول يحاول فهم الأفكار والعواطف الإنسانية التي تؤثّر في السلوك البشري، ويمتلك مهارات محدودة في التفاعل والتواصل الاجتماعي مع البشر، أمّا الثاني هو نمذجة لنظرية العقل حيث يمكن لها أن تعبّر عن حالتها الداخلية، وأن تتنبّأ بمشاعر واتّجاهات الآخرين، وتتفاعل معهم[1].

يتّضح لنا من خلال الأنواع المتعلّقة بالذكاء الاصطناعي أنّه يتكون من ثلاثة أنواع مرتّبة ترتيبا متسلسلا، منها الذكاء الاصطناعي الضعيف، والذي يرتبط ببرمجة الحاسوب وخوارزميات محدّدة، والنوع الثاني يقال له الذكاء الاصطناعي القوي فهو يتميّز بالقدرة على جمع المعلومات والبيانات، بالإضافة النوع الأخير وهو الخارق الذي مازال في قيد الدراسة.

في حين صنّف الذكاء الاصطناعي إلى أربعة أنواع بالنسبة لمصادر أخرى وهذه الأنواع كما يلي:

1- النوع الأول آلات رد الفعل:

هذه الأنظمة من الذكاء الاصطناعي ليس لها ذاكرة، وهي مهمة محدّدة فلا يمكنها استخدام الخبرات السابقة لإبلاغ الخبرات المستقبلية.

[1] ينظر: محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ط 1، 1445هـ- 2024، ص 17- 18.

2- النوع الثاني ذاكرة محدودة:

لدى هذه الأنظمة من الذكاء الاصطناعي ذاكرة قصيرة العمر أو مؤقّتة، يمكن استخدامها لتخزين الخبرات السابقة، وبالتالي تقييم الإجراءات المستقبلية مثل السيارات ذاتيّة القيادة.

3- النوع الثالث نظرية العقل:

نظرية العقل مصطلح علم النفس عند تطبيقه على الذكاء الاصطناعي فهذا يعني أنّ النظام سيكون لديه الذكاء الاجتماعي الإنساني لفهم المشاعر، وسيكون قادرا على استنتاج النوايا البشرية، والتنبّؤ بالسلوك، فهذه مهارة ضرورية لأنظمة الذكاء الاصطناعي حتى تصبح أعضاء لا تتجزّأ من الفرق البشرية.

4- النوع الرابع الوعي الذاتي:

تمتلك الآلات هنا وعيا خاصا بها، وتصبح مدركة لذاتها، لكنّ هذا النوع مازال غير موجود بعد في ظل الظروف الحالية[1].

هذه الأنواع ليست بعيدة كل البعد عن الأنواع الأولى التي تمّ تحديدها، فالنوع الأول والثاني يلخّص في الذكاء الاصطناعي الضعيف، أمّا الثاني يصطلح عليه بالذكاء القوي، في حين النوع الثالث نعبّر عنه بالذكاء الخارق.

[1] نهى إبراهيم عيسى آل مسلم، اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان، رسالة ماجستير في التربية، تخصص: تقنيات التعليم، جامعة جازان، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، (د. ط)، رمضان 1444هـ- 2023م، ص 8 – 10.

المبحث الثالث: مزاياه ومآخذه المترتبة حول استخدامه في التعليم

1-مزاياه:

يعدّ الذكاء الاصطناعي من التقنيات الحديثة التي أحرزت تقدّما كبيرا، في النظرية والتطبيق في الألفية الجديدة، خاصة في العمليّة التعليمية، فمن أهم الخصائص التي يمتاز بها الذكاء الاصطناعي في التعليم، وأبرز المساهمات التي يمكن أن يقدّمها ما يلي:

- توظيف شبكة الانترنت لأغراض تعليمية بكفاءة وجودة عالية، والتعلّم عن بعد من خلال إشراك الطلبة وتوصيلهم ببعضهم البعض، وبمعلميهم في بيئات غير متزامنة عبر الانترنت.
- كما يعمل الذكاء الاصطناعي على توفير الكثير من الوقت والجهد، والتكلفة إذ تمكّن المتعلمين من الحصول على المعلومات بشكل أسرع وهذا عند إنجاز البحوث وحلّ التمارين، وعند التحضير للامتحانات والدروس، بالإضافة إلى تحرير المعلمين من الأعمال الروتينية التي تأخذ وقتا طويلا أثناء التجهيز للمحاضرات، لذلك يطوّر الذكاء الاصطناعي كل هذه الميزات لكي يكون الجوّ مناسبا للتعلّم والتعليم[1].
- بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمتعلمين من أجل التفاعل بينهم وبين المحتوى الأكاديمي، في المقرّر الدراسي والانغماس فيه، ومن الأمثلة على ذلك برنامج الدردشة الآلي وهو نسل مكبّرات الصوت الذكية الأصلية، مثل Google Home و Amaz Echo و Homepof، كذلك يساعد المتعلمين في الرد على استفساراتهم، وتقديم إجابات أكثر كفاءة، بمعنى أنّه يعزّز الثقة بين الطلاب فيصبح لديهم رصيد معرفي كبير، ما يرفع من نسبة المشاركة والإبداء بآرائهم في الصف الدراسي مع معلميهم[2] .

[1] ينظر: محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ط 1، 1445هـ- 2024، ص14-15، 30-31.

[2] مريم شوقي عبد الرحمن تره، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتسريع في عملية رقمنة التعليم، وقائع المؤتمر الدولي- التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا، جامعة دمياط، مصر، (د. ط)، ص8.

– أيضا يستطيع أن يوفّر الذكاء الاصطناعي للعمليّة التعليمية من إكساب الطلاب عنصر التشويق والتحدي، والخيال والإثارة، كما يعزّز من روح المنافسة لديهم، مع تمكين للأساتذة من تعديل مقرراتهم إلى حد ما

– ويقوم الذكاء الاصطناعي على مسايرة الاتجاهات الحديثة في العمليّة التعليمية، من حيث طبيعة أدوار كل من المعلّم والمتعلّم.

– كما يقوم بمساعدة مستخدميه على تحويل النصوص المكتوبة في المقرّر الدراسي إلى ملفات صوتية مسموعة، بالإضافة إلى ذلك تحويل المعلومات إلى خبرات طويلة المدى[1].

إذن من خلال إبراز الميزات التي قدّمها الذكاء الاصطناعي في العمليّة التعليمية، رأينا بأنّه قد ساهم بشكل كبير في التأثير الإيجابي بالنسبة للمحيط التعليمي بين المدرسين والطلاب، حوّل التقنيات القديمة إلى تقنيات حديثة تعتمد على التكنولوجيا المعاصرة، فعزّز في تطوير العمليّة التعليمة وإكسابها خبرات عالية، وهذا عند التمكّن من استخدام هذا التطبيق التكنولوجي بشكل أفضل.

2- مآخذه:

بالرغم من المزايا العديدة للذكاء الاصطناعي التي كان لها دور كبير في العمليّة التعليمية، إلا أنّه لا يجب التغافل عن العيوب التي قد نجنيها حول استخدامه، ومن أبرزها ما يلي:

– لا يستطيع الذكاء الاصطناعي أن يستفيد من استعمال الخبرة الحسيّة المباشرة مثل البشر، بينما يعمل عن طريق إدخال معلومات رمزية، فتتم برمجته آليا، فهو فاقد للروح التفاعلية في المحيط المجتمعي

[1] ينظر: نهى إبراهيم عيسى آل مسلم، اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان، رسالة ماجستير في التربية، تخصص: تقنيات التعليم، جامعة جازان، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، (د. ط)، رمضان 1444هـ– 2023 م، ص14.

– كما يترتّب عن استخدام الذكاء الاصطناعي من ارتفاع تكلفة تنفيذ العديد من تطبيقاته في التعليم، فهناك من لا يمكن استخدامها عبر الانترنت إلا بدفع مبالغ كبيرة كي تتم عمليّة الاستفادة منها ومن ميزاتها.

– بالإضافة إلى ذلك فمن المتوقّع أن ترتفع نسبة البطالة بين صفوف الهيئات التدريسية، فعندما تنتشر استخدامات هذا التطبيق التكنولوجي يضعف من دور المعلمين في الأوساط التعليمية ويحدث خلل في المنظومة.

– أيضا من التأثيرات السلبية التي تنجّر من استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم احتمالية خلو الأجواء الصفيّة من روح التعاون والتآلف التي يقدّمها المعلّم للطالب، لذلك تنعدم الرغبة في التعلّم والشعور بالملل من طرفهم، وهذا بسبب تعاملهم الدائم مع الآلة[1].

لقد تمّ رصد الآثار السلبية من طرف الذكاء الاصطناعي في التعليم، حول القلق من التهديد الوظيفي للمعلمين بسبب التقدّم والاعتماد على هذا التطبيق بشكل كبير، ومن الممكن أن يؤدي إلى إهمال طرق التدريس التقليدية الهامة إذا تمّ استخدام التكنولوجيا في الوسط العليمي بطريقة واسعة النطاق، لكن في ظلّ هذه العيوب وجدناها أقل ضررا ومزاياها أكثر، فمن المحتل أنّ هذا التطبيق ما زال في طور الدراسة، ولم يتم توسيعه في الأوساط الجامعية حتى نسجّل عليه مخاطره الناجمة من تطبيقه.

[1] ينظر: نهى إبراهيم عيسى آل مسلم، اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان، رسالة ماجستير في التربية، تخصص: تقنيات التعليم، جامعة جازان، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، (د. ط)، رمضان 1444هـ – 2023م، ص17.

المبحث الرابع: أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في العمليّة التعليمية، مع أبرز تطبيقاته المتعلّقة باستخدامات الأساتذة

1-أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في العملية التعليمية:

توجد أهمية كبيرة للذكاء الاصطناعي في الجانب التعليمي، خاصة في عصرنا الراهن، فقد ظهرت العديد من الدراسات التي أبرزت أهميته ودوره، وفيما يلي سنعرض أهم هذه النقاط:

- إمكانية تعليم وتطوير الذات من خلال برامج الذكاء الاصطناعي كحالات التعليم والمنطق، والتصحيح الذاتي، وكذلك البرمجة الذاتية، فهو لديه دور كبير في التوفير للأساتذة الدعم من أجل التطوير حول قدراتهم.

- أيضا بالنسبة للأساتذة الخبراء عندما يكونون في حاجة لمعالجة تشكيلة من احتياجات الطلاب، حتى المدرسون أصحاب الكفاءة العالية أحيانا ما يجدون صعوبة في تلبية الاحتياجات التعليمية المتنوّعة لطلابهم، فتقوم الجامعات بتدريبهم على التميّز في التدريس، ويمكن للذكاء

الاصطناعي توفير العديد من جوانب المحتوى الأساسي، ومهارات التدريس، بالإضافة إلى إعطاء الأساتذة بيانات تقييم أفضل.

- أمّا بالنسبة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي فتسمح بتخفيف معاناة الأساتذة من كثرة الأعمال المكتبية، كتصحيح الامتحانات وتقييم الواجبات، فبالتالي يربح هذا الوقت ويتفرّغ للبحوث وتطوير المحتوى الدراسي للطلاب[1].

- كما يمكن أن يستخدم الذكاء الاصطناعي في التعليم بهدف سدّ الاحتياجات التي يمكن مواجهتها بالطرق التقليدية، حيث يوفّر نظام تعليمي متجدّد ومنفتح على العالم الافتراضي، وذلك في ظلّ العالم التكنولوجي.

[1] ينظر: محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ط 1، 1445 هـ- 2024 م، ص، 22 – 24.

– بالإضافة إلى قيامها بتحديث المناهج الدراسية بصورة تلقائية، وسريعة في ضوء التطوّر المتسارع للمعلوماتية، مع التطوّر المعرفي المتنوع[1]

2– أبرز تطبيقاته المتعلّقة باستخدامات الأساتذة:

تعدّدت تطبيقات الذكاء الاصطناعي الذكيّة التي أحدثت ضجة كبيرة مؤخرا، وتمّ استخدامها في العملية التعليمية، بعدما كانت مقتصرة على تخصصات محدّدة، كالطبّ والعلوم، والرياضيات، فقد تمّ دمج هذه التطبيقات في علوم اللغة حديثا، فأسهم ذلك في إثرائها، وأدى دخول هذه التقنيات في العملية التعليمية إلى تقديم تعليم يتميّز بالكفاءة والفاعلية، نظرا للدور الذي تقوم به هذه التقنيات في عرض المادة التعليمية، ولما تضفيه من متعة وتشويق، ويمكن إجمال أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي من المناسب توظيفها في العمليّة التعليمية:

1– Chat Gpt: هو عبارة عن روبوت محادثة يعمل بالذكاء الاصطناعي، يستخدم المعالجة الطبيعية لإنشاء حوار محادثة يشبه الإنسان، يمكن لنموذج اللغة الردّ على الأسئلة

وإنشاء محتوى مكتوب متنوّع، بما في ذلك المقالات والمنشورات رسائل التواصل الاجتماعي، ورسائل البريد الالكتروني. وهذا التطبيق استخداماته متعدّدة منها:

– برمجة برامج الكمبيوتر والتحقّق من وجود أخطاء في التعليمات البرمجية.

– كما يستطيع هذا التطبيق تزويد المستخدم بمجموعة متنوّعة من الخدمات منها كتابة المقالات والتقارير، والرسائل والقصّص القصيرة، مع تلخيصها.

– ويقوم هذا التطبيق باكتشاف الكلمات الرئيسية لتحسين محرك البحث، حيث يساعد على إعطاء أفكار ومقترحات خاصة بشأن الأنشطة التعليمية.

[1] ليث عبد الستار جاسم، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة التعليم خلال جائحة كورونا، وقائع المؤتمر الدولي الثاني–التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات، الجامعة العراقية شبكة العقود الحكومية، ص8–9.

– بالإضافة إلى ذلك كما أنّه يساعد في البحث عن الوظائف، بما في ذلك كتابة السيرة الذاتية والرسائل التعريفية، ويقوم بوصف المواضيع المعقّدة بشكل بسيط، وكتابة نصوص الفيديو.

لذلك كانت فوائده متعدّدة فيمكن لهذا التطبيق المدعوم بالذكاء الاصطناعي التعامل مع المهام الروتينية، والمتكرّرة، مما يمكن أن يحرّر الموظفين للتركيز على المسؤوليات الأكثر تعقيدا، ويساعد الكتّاب على تحسين الأخطاء النحويّة، أو في تبادل الأفكار حول المحتوى.

كما يوفّر Chat Gpt استجابة فورية للمستخدمين ممّا يقلّل من أوقات الانتظار، ويمكنه التواصل بلغات متعدّدة أو تقديم ترجمات للشركات ذات الجماهير العالمية.

ويمكن لهذا التطبيق فهم اللغة الطبيعية، حيث يستطيع أن يستوعب النصوص البشرية وينشئها، لذلك فهو مفيد للمهام مثل إنشاء المحتوى والإجابة على الأسئلة، والمشاركة في المحادثات وتقديم التوضيحات، مع مساعدته لذوي الإعاقة من خلال توفير تفاعلات قائمة على النصوص، والتي يمكن أن يكون التنقّل فيها أسهل من الواجهات الأخرى [1].

2- روبوتات الدردشة الذكية Chat bot: هي برامج حاسوبية مصمّمة لمحاكاة ذكيّة للمحادثات البشرية، توفّر شكلا من أشكال التّفاعل بين المستخدم والبرامج، ويتمّ التّفاعل من خلال النص أو الصوت، أو كليهما معا، كما تأخذ هذه التطبيقات أشكال مختلفة مثل تطبيقات المراسلة أو تطبيقات الأجهزة الذكيّة، يمكن للمتعلمين التّفاعل معها من خلال طرح أسئلة متعلّقة بمجال معيّن، لذلك كان لهذا التطبيق فوائد عديدة لمتعلمي اللغة، من حيث قدرتها على تكرار المواد مع الطالب بدون ملل، وتوفيرها له نصوص وكلام مركّب، مما يسمح للطالب بممارسة مهارات القراءة والاستماع.

بالإضافة لإتاحة مستخدميها فرصة استخدام مجموعة متنوّعة من التراكيب اللغوية، مع العمل على توفير ملاحظات سريعة، وفعالة للتهجئة.

كما يوفّر Cha bot خدمات في التعليم بالنسبة للأساتذة، ويبسّط الأمور الروتينية، كإدخال الدرجات للطلبة، أو الإجابة على استفساراتهم الشائعة، وتكمن الوظيفة الأكثر أهمية

[1] علاء طعيمة، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي – كيفية استخد ام ChatGpt وتطبيقاته في البحث والنشر الأكاديمي، (د. ن)، (د.ب)، (د. ت)، (د. ط)، ص 15 – 17.

لروبوتات المحادثة في قدرتها على تحديد نيّة المستخدم، حيث يستخرج البيانات ذات الصلة من الطلب، فبمجرد تحديد النية يجب أن يوفّر Chat bot الاستجابة الأكثر ملائمة لطلب المستخدم، والتي يمكن أن تكون استجابة نصّية عامة ومحدّدة مسبقا، سياق يستخدم البيانات التي يوفّرها المستخدم [1].

3- تطبيق Chat pdf: هو أداة مبتكرة يتيح للمستخدم التعاون مع الآخرين على مستند pdf في الوقت الحقيقي، باستخدام اللغة الطبيعية مع Cha pdf، ويمكنه إضافة تعليقات وتعليمات، وحتى الدردشة مع الآخرين الذين يشاهدون نفس ملف pdf، لذلك توجد العديد من فوائد استخدام هذا التطبيق بما فيه إتاحة للمستخدمين المتعددين المشاهدة، والتفاعل مع ملف pdf في نفس الوقت، مما يجعل من السهل التعاون على المشاريع، كالمساعدة على استخراج المعلومات بسرعة من ملفات pdf الكبيرة مثل الكتيبات، المقالات، والكتب والأوراق البحثية.

بالإضافة إلى قدرته على معالجة اللغة الطبيعية، وفهمها ممّا يجعل من السهل طرح الأسئلة والحصول على الردود المناسبة وفقا لملف المستخدم، أيضا يتيح Cha pdf بزيادة التفاعلية مما يجعلها أكثر جاذبية، وإثارة للاهتمام [2].

4- تطبيق Bing: هو محرّك بحث يوفّر مجموعة كبيرة من الميزات، بما في ذلك الفيديو والصور، وخريطة البحث، أيضا يتيح ميزة الإجابة الفورية والحسابات، والعديد من الأمور الأخرى.

بالإضافة من بين مزاياه حفظ البيانات بشكل أسرع، كذلك مطابقة الصور، هذا عندما يكون لدى المستخدمين صور على جهاز الكمبيوتر الخاص بهم، ويريدون إعادة العثور عليها على الانترنت، أو العثور على نسخة أكبر ذات دقّة عالية من نفس الصور التي يمتلكونها، فيستطيع تطبيق Bing استرجاعها [1].

---

[1] ينظر: محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ط 1، 1445هـ- 2024م، ص 42 – 43.

[2] حسام الدين،ChatGpt، مصر، على الموقع الالكتروني: https:epreneurs.link/vcard، تاريخ الإصدار في5 /4 / 2023، تاريخ زيارة في 2024/4/5.

5- تطبيق Grad scope: هو عبارة عن منصة لتقييم الواجبات والاختبارات سواء الرقمية، أو التي يمكن تحويلها إلى صيغة رقمية عبر المسح الضوئي، وتعتمد المنصة على الذكاء الاصطناعي لقراءة النصوص المكتوبة بخط اليد باللغة الإنجليزية فقط، كالرموز الرياضية من الكسور وغيرها، فضلا عن تصنيف الإجابات المتشابهة إلى مجموعات لتمكين المعلمين من تقييمها مرة واحدة، لذلك نجد أنّ هذا التطبيق يتميز بالسهولة والمرونة في التقييم، وهذا عند تقييم الأساتذة لطلبتهم، وإمكانية تصنيف الإجابات إلى مجموعات والتعليق عليها، مع استعراض أدائهم في الاختبارات وتقديم الرؤى حولها [2].

[1] المهندس مفيد عطا الله، مجلة أراجيك، على الموقع الالكتروني www araggeek.com+1، بتاريخ 6 / 2 / 2019. تاريخ الزيارة في 2024/4/4.

[2] ينظر: محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ط 1، 1445هـ- 2024 م، ص 60.

*خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، تعرفنا على الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالجانب التعليمي، وجدنا بأنّ هذا التطبيق مجال متقدّم ومتطوّر، يتميّز بالقدرة على التعلّم والتكيّف، والتفكير مع البيئة المحيطة به بطرق تشبه القدرات البشرية، حيث سجلنا له تأثيرات إيجابية وسلبية على التعليم العالي، كما له أشكال متنوّعة ومتفرّعة، مع أدواره المهمة وأهميته في طريقة استخداماته بالنسبة للعمليّة التعليمية.

لذلك سوف نكتشف مدى نجاح هذا التطبيق وأدواته المتنوّعة في العمليّة التعليمة، بالنسبة لعيّنة معيّنة تمّ اختيارها للدراسة، هذا ما سنعرفه في الجانب التطبيقي.

الفصل الثاني

استخدام الذكاء الاصطناعي عند أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة حمه لخضر الوادي

***توطئة**

المبحث الأول: الأسّس المنهجيّة في جمع البيانات

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

***خلاصة الفصل**

***توطئة:**

للدراسة الميدانية أهمية كبيرة في البحث العلمي، فهي تساهم في المساعدة على اكتشاف جوانب مهمة من خلال الدراسات النظرية، وبها يستطيع الباحث أن يقوم بإبراز العلاقات بين الظواهر في المنطقة التي تجرى الدراسة الميدانية فيها، مع مساعدته على اكتساب العديد من المهارات المميّزة في الجانب النظري والجانب التطبيقي، لذلك لا قيمة للبيانات التي يتمّ تجميعها من طرف الباحث، إلا عند تحليلها وتفسيرها، فالمرحلة الميدانية أهم خطوات دراستنا، ذلك لما تبرزه حول وضع بصمة الباحث فيها، التي تعد بوابة للقارء الذي يكتشف مدى إبداع الباحث في كتاباته وتحليلاته، وفي شخصيته المعرفية وكذلك الفكرية.

بعد الانتهاء من الجانب النظري المتعلّق بالذكاء الاصطناعي في التعليم، كان لزاما علينا تقديم تصوّر عام لما جاء في الجانب النظري، لذلك قمنا بزيارة ميدانية من أجل الوصول إلى هدف البحث، قمنا باللجوء لمجموعة من الأساتذة في الطور الجامعي كعيّنة مجال الدراسة، فقمنا باستجوابهم، حيث اخترنا جميع المستويات وهذا للحصول على نتائج قريبة من الواقع، ومعرفة مدى استخدام الذكاء الاصطناعي وبعض تطبيقاته في العمليّة التعليمية، من طرف الأساتذة الجامعيين، وهذا تطلب منا استبيان تكون الإجابة فيه بحديد خيارات متنوّعة ومعتمدة من طرفنا، مراعين الظروف المحيطة في الوسط التعليمي.

أمّا فيما يخصّ الآليات المعتمدة في الجانب الميداني ما يلي:

- طرح إشكاليّة الدراسة.
- مجال الدراسة الميدانية
- المنهج المتبّع في الدراسة
- الأدوات المستخدمة في التحليل

المبحث الأول: الأسّس المنهجيّة في جمع البيانات:

1.منهج الدراسة:

في البحوث الأكاديمية توجد العديد من المناهج وتختلف باختلاف الدراسات، والمواضيع التي تكون من قبل الباحثين، عند إنجاز بحوثهم، الذين يمكنهم اتباع مناهج علميّة مختلفة، فمن هذا المنطلق يمكن تعريف المنهج العلمي بأنّه: " هو عدد من الأساليب والطرق التي يعتمد عليها الباحث العلمي لتساعده بتنظيم وتنسيق، وتحليل المهام، ثم الوصول إلى قواعد ونظريات جديدة، أو التعرّف على مجموعة من الحلول المتعلّقة بإحدى الإشكاليات العلميّة "[1].

أمّا بالنسبة لهذه الدراسة حول المنهج المعتمد، والأكثر ملائمة لموضوعنا هو المنهج الوصفي، ذلك أنّ طبيعة هذه الدراسة تقتضي استعراض المعارف والمعلومات التي تدور في صلب الموضوع، بالأخصّ البحوث الحديثة فهي تتطلب المزيد من الدراسات والبحوث، وتحتاج إلى المنهج الوصفي للاستعانة به حول الوصول إلى المعرفة الدقيقة لظاهرة معيّنة.

فالمنهج الوصفي هو:" مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات، وتصنيفها ومعالجتها، وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو الموضوع محل البحث " [2].

[1] الأكاديمية، بحث حول المنهج العلمي، على الموقع الالكتروني: https://www.bts-academy.com، بتاريخ 18 / 4 / 2022، تاريخ زيارة الزيارة في 2024/4/10.

[2] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، ط 1، 2019 م، ص126.

2.حدود الدراسة:

تمثلت الدراسة فيما يلي:

- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على كلّية الآداب واللغات بقسم اللغة والأدب العربي من ولاية الوادي، بجامعة الشهيد حمه لخضر.

- **الحدود الزمانية:** طّبقت الدراسة خلال السنة الجامعية 2023 / 2024م، حيث دامت الدراسة الميدانية حوالي ثلاثة أشهر، وذلك من شهر فيفري 2024 إلى أواخر شهر أبريل 2024.

3. عيّنة الدراسة:

قبل تحديد أدوات جمع البيانات، لابد من تحديد مجتمع الدراسة ويمكن تعريفه كالآتي:

- **مجتمع الدراسة:**

مجموعة كبيرة ومحدّدة من الأفراد أو العناصر التي تمتلك صفة مشتركة واحدة أو أكثر، تحدّد هذه الصفة بواسطة معايير أخذ العيّنة التي وضعها الباحث. وفي دراستنا الحالية يمثّل مجتمع الدراسة في جميع أساتذة كلّية وقسم محل الدراسة[1].

- **العيّنة:**

عند ملاحظة ظاهرة معيّنة في المجتمع فقد يستلهم منها عدّة تساؤلات في ذهن الباحث، ما إذا كانت هذه الظاهرة موجودة أم لا، لذلك يلجأ هذا الباحث إلى تجربة تساعده على فكّ شفرة هذه التساؤلات والاستفهامات، بأخذ ما يعرف بعيّنة الدراسة، فالعيّنة مصطلح من المصطلحات يتم استخدامها في الكثير من الاختصاصات لذلك عرّفوها بأشكال متنوّعة.

[1] أنوار العزام، مجتمع الدراسة في البحث العلمي، على الموقع الالكتروني: info@mawdoo3.com بتاريخ 1 / 8 / 2023. تاريخ الزيارة في 2024/4/8.

إنّ العيّنة عرّفت بأنّها " نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثّلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة "[1]

كما عرفّت بأنّها " مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها، ومن ثمّ استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي "[2]

يتبيّن لنا في هذا المفهوم، العيّنة ليست أخذ جزء من المجتمع للدراسة فقط من أجل الوصول إلى نتائج معيّنة، بل هي تعميم هذه النتائج على كامل المجتمع قياسا بما استنتج من الجزء الذي طبّقت عليه الدراسة

ومنه العيّنة هي جزء من المجتمع الكلي قيدّ البحث.

وأمّا بشأن عيّنة بحثنا فهي مختارة من أساتذة جامعيين، عددهم التقريبي 50 أستاذا وأستاذات، موزّعين على تخصّصات مختلفة مع تفرّعاتها، من تخصّص الدراسات الأدبية، وتخصص الدراسات اللغوية، وكذلك الدراسات النقدية، وهذا في جميع المستويات الجامعية، في الليسانس، والماستر، والتخصّصات التي تفرّعت منها.

4.أدوات الدراسة:

ب- المقابلة:

توجد العديد من الوسائل التي يتم الاستعانة بها في البحوث العلميّة خاصة المقابلة، فهي تعدّ أهم وسائل البحث الاجتماعي للحصول على معلومات أو إجابات حول أسئلة معيّنة، وتم تعريفها بعدة طرق:

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، (د. ن)، (د. ب)، (د. ط)، (د. ت)، ص 133.

[2] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط 3، 1444هـ – 2019م، ص160

" المقابلة هي الأسلوب المتخصّص للاتصال الشخصي والتّفاعل اللفظي، الذي يجرى لتحقيق غرض خاصّ، والذي يركّز فيه الباحث على بيانات ومعلومات خاصة، ويستبعد ما عداها من المعلومات والمواد الدخيلة، والغريبة وغير الجوهرية في الموضوع "[1].

المقصود أنّ المقابلة عبارة عن مواجهة بين أشخاص يكون بينهم تّفاعل كلامي، مع التركيز على الأمور المهمّة التي تخدم موضوع البحث.

وهناك من عرّفها " بأنّها أداة من أدوات البحث يتمّ بموجبها جمع المعلومات التي تمكّن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، أو اختيار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغرض طرح عددّ من الأسئلة من الباحث، والإجابة عليها من المبحوث ."[2]

المستخلص من هذه التعريفات: المقابلة هي عبارة عن لقاء مخطّط بين الباحث وعيّنة الدراسة، للإجابة حول مجموعة من الأسئلة المفتوحة، في موضوع محددّ بمختلف جوانبه، التي يكون الباحث قد درسها جيّدا، وأعدّ الأسئلة حولها بعناية.

أمّا بالنسبة للمقابلة التي تتعلّق ببحثنا كانت مع عيّنة من أساتذة جامعيين، في جميع المستويات الدراسية، بالنسبة لقسم اللغة والأدب العربي.

كما يمكن في البحث العلمي تعريف مصطلحات أخرى تخدم بحثنا منها:

ج – الاستبانة:

يلجأ الباحث إلى تقنيّات ووسائل في إجراء البحوث، حيث يختار الأداة التي تناسب تحقيق هدفه، من هذه الأدوات الشائعة حتى الآن نذكر الاستبانة، لذلك نجدها تعّرف" بأنّها

[1] ينظر: عبد الله عبد الرحمن– محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، طباعة البحيرة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، (د. ط)، 2007، ص387–388.

[2] ينظر: علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والناهج والتقنيات، إدارة المطبوعات والنشر، جامعة 7 أكتوبر–الإدارة العامة للمكتبات، (د. ب)، ط 1، 2008م، ص247.

قائمة من الأسئلة تعدّ بشكل جيّد لمعرفة آراء ومعتقدات، واتّجاهات الآخرين نحو موضوع معيّن "[1].

من هذا التعريف يتبيّن بأنّ الاستبانة هي استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة، يتم توزيعها عن طريق البريد أو تسلّم باليد إلى أشخاص مختارين لتسجيل إجاباتهم تحت إشراف الباحث.

على نحو آخر" هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوّعة، المرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقّق الأهداف التي يسعى إليها الباحث في ضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها"[2].

إذن الاستبانة عددّ من الأسئلة المحدّدة تدور حول موضوع معيّن، يتم تقديمها إلى عيّنة من الأفراد للإجابة عليها، يقوم بوضعها صاحب اختصاص ما، بهدف التوصّل للنتيجة المرجوة.

في حين بخصوص الاستبيان المتعلّق ببحثنا، فهو مكوّن من 10 أسئلة متنوّعة، يحتوي على 50 استمارة.

5. منهج الدراسة:

لقد تعدّدت المناهج التي تمّ الاستعانة بها في الدراسات والبحوث اللغويّة، وصار الباحثون والدارسون كلّ منهم يدرس من جهة مختلفة، له أسلوب وطريق يسير عليه في بحثه، فمن هنا تعدّدت المناهج واختلفت، من بينها نذكر المنهج الإحصائي، أمّا المقصود

به" هو عبارة عن استخدام الطرق الرقميّة والرياضيّة في معالجة وتحليل البيانات، وإعطاء التفسيرات المنطقيّة المناسبة لها "[1].

[1] ينظر: علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والناهج والتقنيات، إدارة المطبوعات والنشر، جامعة 7 أكتوبر – الإدارة العامة للمكتبات، (د. ب)، ط 1، 2008م، 203.

[2] ينظر: محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط 3، 1441 هـ– 2019م، ص126.

المقصود من هذا التعريف أنّ المنهج الإحصائي يعتمد على الطريقة الحسابية بالأرقام والعمليّات، لكي يتمّ تفسير وشرح الظاهرة المدروسة، ثمّ الوصول للنتيجة النهائية في البحث.

كما يعرّف" بأنّه تلك الطريقة العلميّة الكميّة التي يتّبعها الباحث معتمدا في ذلك على خطوات بحث معيّنة وتنظيمها، وترجمتها بيانيا، ثمّ تحليلها رياضيا بغية الوصول إلى نتائج أكثر دقّة ويقينية، وعلميّة بخصوص الظاهرة المدروسة "[2].

إذن يتبيّن لنا بأنّ المنهج الإحصائي عبارة عن طريقة في البحث، يتمّ الاعتماد عليها من طرف الباحث، لمساعدته في تحليل وتفسير الظاهرة المدروسة، مع إعطائها أكثر دقّة وعلميّة.

لذلك من أجل الوصول إلى نتائج أكثر دقّة وعلميّة منطقية، هو أسلوب النسبة المئويّة:

النسبة المئويّة = عدد التكرارات × 100 / مجموع التكرارات.

[1] عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، ط 1، 1418هـ – 1999م، ص 122.

[2] جراح محمد محمود الجراح، الجامعة الإسلامية بمنيسوتا بأمريكا للبحوث العلمية والدراسات الأكاديمية، المجلد 3 – العدد 6، 2022م – 1443هـ، ص 66.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

1- استبيان الأساتذة: (تحليل الاستمارة)

س1) هل لديك معرفة مسبقة عن الذكاء الاصطناعي؟

نعم ☐ لا ☐

س2) هل تستخدمه في:

أبحاثك ☐ تحضير الدروس ☐ تحضير التمارين والواجبات الموجهة للطلبة ☐ تحضير أسئلة الاختبارات ☐

س3) هل تثق في نتائجه؟

نعم ☐ لا ☐

إلى حد ما ☐ بحسب النتيجة المطلوبة منه ☐

س4) هل تتأكد من المعلومات التي يقدمها لك من روافد أخرى؟

نعم ☐ لا ☐

س5) هل توجه طلبتك للاستفادة منه؟

نعم ☐ لا ☐

س6) ما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستعين بها؟

☐ Chat Gpt ☐ Bing

☐ Chat pdf ☐ تطبيقات أخرى

س7) هل تعتبر معلوماته مقبولة بيداغوجيا؟

نعم ☐ لا ☐

س8) هل تجده وسيلة مسيئة للبحث العلمي أحيانا؟

نعم ☐ لا ☐

س9) متى برأيك يكون هذا الذكاء ضارا بالباحث؟

س10) هل تعتبره وسيلة لأجل:

تسريع البحث ☐ توثيق المعلومة ☐

تسهيل البحث ☐ مواكبة التطور العلمي ☐

يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على النحو الآتي:

1.عرض وتفسير نتائج التحليل الإحصائي:

1.1. عرض نتائج استبيان الأساتذة:

أ-بخصوص محتوى العمليّة التعلمية الجامعية بالنسبة للذكاء الاصطناعي:

هذا السؤال متعلّق بالفئة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي والفئّة التي لا تستخدمه:

س1) هل لديك معرفة مسبقة حول الذكاء الاصطناعي؟

***الجدول الموضّح رقم (1): يبيّن مدى معرفة الذكاء الاصطناعي:**

البدائل	النسبة المئويّة %
نعم	**%40**
لا	**%60**

من خلال الملاحظة في الجدول السابق وضّحت لنا النسبة الأكبر للعيّنة التي ليس لها معرفة مسبقة حول الذكاء الاصطناعي لعدّة أسباب أهمها، ضعف إدراك أغلب أفراد مجتمع الدراسة لهذا التطبيق، رغم استخدامه في أغلب الخدمات والوظائف التي تقوم بها الجامعة، عدم توفّر الذكاء الاصطناعي بشكل كاف ليجعل الأساتذة يفهمونه، ويدركونه حتى يتم استخدامه من طرفهم، كذلك لا يتم عقد ندوات ومؤتمرات، ودورات تدريبية خاصّة بالذكاء الاصطناعي على نحو مستمر، ومكثّف وإذا تمّ عقدها من المحتمل أنّ هذه الفئة تميل إلى التّقنيات، والمناهج القديمة في الدراسة، وعدم احتكاك هذه الفئة بالنخبة المتخصّصة في هذا المجال وسبب آخر حول قلّة المعرفة لهذا التطبيق.

بالإضافة لعدم تحديث المناهج الدراسية في الأقسام الأكاديمية بالذكاء الاصطناعي، فتوجد فئة من الأساتذة قد لا يعملون في مجالات متعلّقة بهذا التطبيق التكنولوجي، مما يجعلهم غير ملمّين بتقنياته وتطّوراته.

توجد عوامل أخرى ألا وهي قد يكون متعلق في قلة الوقت، هناك مجموعة منهم لديهم العديد من المهام الأخرى، تشغلهم وتمنعهم عن التعرّف بشكل واضح في مجال الذكاء الاصطناعي، وليس لديهم قدرات واهتمامات فردية بهذا المجال، حتى تكون لهم رغبة في التعرّف عليه بشكل عميق.

في حين بالنسبة للفئة المتوسطة التي لها معرفة واضحة بهذا التطبيق التكنولوجي، راجع لعدّة عوامل منها، حضور هذه الفئة من الأساتذة الكثير من الندوات، والمؤتمرات المتعلّقة بالذكاء الاصطناعي، وقد يكون منهم منسّقون لها، مع وجود بعض الأساتذة يقومون بزيارة العديد من الجامعات المجهزة بأحدث التّقنيات التكنولوجيّة، خاصّة الجامعات التي تقع شمال الوطن، ما يولّد لدى المدرسين معارف، وأفكار جديدة، وخبرات، كذلك استخدام الكثير من أدوات الذكاء الاصطناعي بشكل مكثّف، ومستمر

في المشوار المهني لديهم، يولّد معرفة وتصوّر واضح لهذا التطبيق، فبعضهم يقوم بتدريس المواد المتعلّقة بالبحوث العلميّة، التي تستخدم الذكاء الاصطناعي، والاتصال بأحدث التّطورات، والابتكارات العلميّة في هذا المجال.

هذا التحليل خاص بالفئة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي فقط والتي سنعتمد عليها في تحليلنا لبقية الأسئلة:

س2) هل تستخدمه في:

***الجدول الموضّح رقم (2): يبيّن مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم:**

البدائل	النسبة المئويّة%
أبحاثك	**%85**
تحضير الدروس	**%60**
تحضير التمارين والواجبات الموجّهة للطلبة	**%35**
تحضير أسئلة الاختبارات	**%25**

يبدو جليّا من التّكرارات والنسب المذكورة في الجدول أنّها لا يساوي مجموعها المئة نظرا لوجود خيارين أو أكثر في نفس الوقت، لذلك وجدنا تباين واختلاف في الإجابات حول استخدام الأساتذة للذكاء الاصطناعي، فمن الملاحظ أنّ النسبة التي كانت في الصدارة هي استخدام الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية، ومن المرجح عائد إلى عدة توقّعات نذكرها، استخدامه من أجل تحسين الأداء الأكاديمي، وتوفير على الأستاذ الوقت والجهد، فقد أصبحت الكتب جميعها متوفّرة الكترونيا، ما تسّهل عليه تعب السفر إلى بلدان بعيدة من أجل اقتناءها، كما تساعده على تحسين كفاءة بحثه وجودته، كذلك في أدائه العلمي والفكري، أيضا يوفّر له تحليل للبيانات بشكل أسرع، ودقّة أكبر من الطرق التقليدية، وهذا ما يعينه على فهم الظواهر العلميّة بشكل أفضل وأعمق.

فيما يخصّ الفئة التي قالت بأنّها تستخدم الذكاء الاصطناعي من أجل تحضير الدروس، وتعدّ نسبتها عالية هي أيضا لأسباب منها، تطوير ذات الأستاذ من خلال البرامج المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، وتحسين تجربة التعليم عبر الانترنت، فبفضل هذا التطبيق التكنولوجي يستطيع الأساتذة الجامعيين تقديم محتوى تعليمي مخصص، ومكثّف للطالب، مع توجيه لهم تقييمات ونصائح، بالإضافة في وجهة نظرهم أنّه يطوّر محتواهم الدراسي، ويساعدهم في تعديل الدروس الموجّهة إلى الطلبة، لتحسين أساليب التدريس وتكييفها وفق احتياجات الطلاب.

كما رأينا أنّ الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا بشكل عام تحفّز في زيادة التفاعل بين الأساتذة والطلبة، كبرنامج الدردشة الآلي، فقد انتشرت هذه البرامج بشكل كبير في فترة كوفيد 19، فأصبح الأساتذة يقدمون الدروس لطلبتهم عن بعد، لذلك يستخدم الذكاء الاصطناعي لتسهيل أمور عدة منها تحضير الدروس، وهذا في المساعدة حول وضع ملخصات، ومخطّطات من رسم أشكال، الكتابة بألوان مختلفة...الخ.

بالنسبة لاستخدام الذكاء الاصطناعي من طرف عيّنة أخرى بهدف تحضير التمارين والواجبات، والأسئلة المتعلّقة بالاختبارات التي هي موجهة للطلبة، فنجد أنّ النسبتين قريبتان من بعضهما البعض، تعود هذه النسبة المتوسطة لكليهما لعدّة أسباب منها ما يلي، يساعد الذكاء الاصطناعي على تحضير التمارين بشكل سريع، وفعّال، مما يسمح للأساتذة بتوفير

الوقت والجهد الذي يحتاجونه لإعداد المواد التعليمية المساعدة في اقتراح التمارين، والاختبارات التي تناسب مستوى الطلاب، كما يحسن مهارات المدرسين الجامعيين، ويعمل على تسهيل وضع التطبيقات والتمارين المتعلّقة بكل الدروس في الموقع الخاص بالدروس بشكل أسهل.

س3) هل تثق في نتائجه؟

***الجدول الموضّح رقم (3): يبيّن مدى موثوقية الذكاء الاصطناعي في نتائجه:**

البدائل	النسبة المئويّة%
نعم	**%60**
لا	×
إلى حد ما	**% 35**
بحسب النتيجة المطلوبة	**%5**

نلاحظ من خلال الجدول السابق أنّ غالبية الأساتذة يثقون في نتائج الذكاء الاصطناعي، فالأسباب هي، دقّة نتائجه، فالذكاء الاصطناعي قادر على تحليل البيانات والمعلومات بشكل أسرع، وذو دقّة عالية، مما يجعله موثوقا في تقديم نتائج دقيقة وصحيحة، بالإضافة إلى قدرة التطبيق على التعلم المستمر، وتحسين أدائه بمرور الوقت، مما يعزّز ثقة الأساتذة في استخدامه، كما يستطيع توفير الوقت والجهد، حيث يمكنه تحليل كميات كبيرة من البيانات في وقت قصير.

كذلك اعتماد الأساتذة على تقنيات حديثة ومتطوّرة، خاصة ما يتعلّق بالتكنولوجيا، وإلمامهم بها هو الذي يجعلهم قادرين على استخدامها بشكل فعّال، ويزيد من ثقتهم في قدرته على تحقيق الأهداف المطلوبة، في الجانب التعليمي.

التجارب السابقة للعديد من الجامعات المختلفة في الوطن العربي، والتي أحرزت تقدّما هائلا فيما تعلّق بتقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة في الجانب التعليمي، هذا ما زرع الثّقة في

نفوس الأساتذة حول نتائجه، وإحرازه العديد من التقدّم في الوسط التعليمي بالأخصّ في فترة كوفيد 19، وأصبحت تطبيقاته مستعملة بشكل كبير في مختلف الجامعات الوطنية، والدولية، حيث حسب رأيهم عند اعتماد العديد من التطبيقات المتعلّقة بالذكاء الاصطناعي، من طرف الأساتذة الجامعيين، يسهّل عليهم الكثير من الأمور، من نشر الدروس للطلبة بالصوت والصورة، والتواصل معهم عن بعد، كما تساعد هذه التطبيقات في نشر جميع علامات الطلبة، بشكل أسرع وأسهل من الطرق القديمة، بدقة عالية، وهذا كله يعزّز الثقة في النتائج المتعلّقة بهذا التطبيق التكنولوجي من طرف هذه المجموعة.

أمّا الفئة المتوسطة التي كانت ثقتها به نسبية فالأسباب كالآتي، علمهم بأنّه كما لهذا التطبيق إيجابيات، فإن له سلبيات، لذلك يتّخذون حذرهم في استعماله، كما يمكن أن تكون لدى هذه الفئة دراية غير كافية بالذكاء الاصطناعي وبتّقنياته، فمن المرجّح أن يكونوا غير مواكبين للتّطورات التكنولوجيّة، في العصر الحالي بشكل كبير، وسببه قلّة ثّقتهم بالتكنولوجيا الحديثة، مع تشكيكهم في نتائجها.

قد يعاني الذكاء الاصطناعي من بعض التفاوتات، والأخطاء في النتائج، ما يكون حاجزا بينه وبين مستخدميه، فالتطوّر السريع والفائق للعادة حول التكنولوجيا، خاصة ما رأيناه في الذكاء الاصطناعي، هذا قد يحدث مخاوف حوله ما ينجر عليه في المستقبل.

لكن الفئة الأخرى رأيهم في هذا الأمر حول الثقة في نتائج الذكاء الاصطناعي، يكون حسب النتيجة المطلوبة منه، فكانت نسبتها ضعيفة جدا، والتبرير لذلك نذكره في نقاط، قد تمتاز هذه المجموعة من الأساتذة في استخدامهم للتكنولوجيا بشكل حذر وذكاء، وعقلانية أكثر من غيرهم، فالمرجع أن يكون لديهم مهارة التعامل مع التكنولوجيا الجديدة، وتطبيقاتها بعقل مفكّر، لذلك تعمل على التحقّق من النتائج، بإجراء اختبارات وتقييمات متكرّرة لهذا التطبيق، والتأكّد من دقّته وملائمته للغرض المطلوب، لذلك تقييم هذا التطبيق وقياس مدى شفافيته، كمراجعته بشكل دوري، للتأكّد من موثوقيته، هو الذي يحدّد لنا نسبة ثقتنا في نتائجه.

في حين لا توجد فئة لا تثق في الذكاء الاصطناعي بشكل كليّ، فهذه المجموعة منعدمة تماما، نظرا لأنّ فئة الدراسة التي اعتمدنا عليها هي التي تستخدم هذا التطبيق، وليس العكس.

أما بالنسبة لرأينا نحن حول ثقتنا بالذكاء الاصطناعي تكون حسب استخدامه وتعاملنا عند استخدام تطبيقاته، لذلك لا يمكن الوثوق به كليا حتى لو كانت نتائجه دقيقة.

س4) هل تتأكّد من المعلومات التي يقدّمها لك من روافد أخرى؟

***الجدول الموضّح رقم (4): يبيّن مدى التأكّد من المعلومات من روافد أخرى**

البدائل	النسبة المئوية%
نعم	**%80**
لا	**%20**

يتّضح لنا من خلال هذا الجدول، الذي يبين النسبة الأعلى التي تعتمد على مصادر خارجية، للتأكّد حول المعلومات المقدمة من طرف الذكاء الاصطناعي، هذا راجع إلى نقاط عديدة منها، فالسبب هو لضمان دقّة وصحة هذه المعلومات، فقد يكون هذا الذكاء قادرا على استخلاص المعلومات من مجموعة كبيرة من البيانات، لكن قد تحتاج إلى والتصحيح من طرف الخبراء في المجال، قبل الاعتماد عليها على نطاق واسع، والعامل الآخر هو خبرة الأساتذة الشخصية والمعرفة العميقة التي يمتلكونها، تجعلهم أكثر قدرة على تقديم النصائح بشكل أفضل من الذكاء الاصطناعي، بالإضافة لعدم تخلي هذه المجموعة على الطرق التقليدية والمألوفة بشكل كليّ، فقد يكون تبنيهم للتقنيات الحديثة خطوة مجهولة، وخطيرة في بعض الأحيان بالأخصّ فيما يتعلّق بالعلوم المختلفة التي دونها القدماء في كتبهم، من الأحاديث النبويّة الشريفة وتفاسيرها، القواعد المتعلّقة باللغة العربية من نحو وصرف، الأدب من أشعار العرب وكذلك العلوم النقدية وغيرها.

ومن المرجّح أيضا أن يوجد تردد من الأساتذة تجاه قبول المعلومات من مصادر غير تقليدية، مثل الذكاء الاصطناعي، بسبب العوامل الثقافية والاجتماعية التي تؤثّر على رؤيتهم واعتقاداتهم، وتمسّكهم بالأفكار والمكتسبات التي ورثوها عن السابقين من العلماء.

حداثة هذا التطبيق، فهو ما يزال في طور الدراسة، ولم تتمّ تجربته بالشكل الكافي حتى يجعل الإنسان يعتمد عليه دون غيره، فلم يمر عليه وقت كبير.

في حين قد لوحظت نسبة قليلة لا تقوم بالتأكّد من معلومات الذكاء الاصطناعي، ربما يكون راجعا للتأثير الكبير الذي أثره هذا الذكاء على المحيط التعليمي لهذه الفئة، أو أنها قد قامت بتجربته شخصيا فنجحت بشكل يجعلها تثّق فيه، ما يولد الإحساس بالراحة نحوه، وعدم الرغبة في استخدام غيره، وربما هناك من جربوه في فترة كوفيد 19، وأحرز نتائج ترضيهم، أو انجذابهم المفرط للتكنولوجيا وكل ما تعلّق بها.

س5) هل توجه طلبتك للاستفادة منه؟

***الجدول الموضّح رقم (5): يبيّن مدى التوجيه للطلبة؟**

البدائل	النسبة المئويّة%
نعم	**%85**
لا	**%15**

يشير الجدول بوجود تفاوت كبير في الآراء، حول توجيه الأساتذة لطلبتهم بالاستفادة من الذكاء الاصطناعي، فنجد النسبة التي كانت متصدّرة هي التي أجابت بنعم، نظرا لعدّة أسباب منها، تحسين جودة التعليم من خلال مساعدة الطلاب لتلبية احتياجاتهم الفردية، عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل برامج الدردشة الذكية، مساعد التعلم الافتراضي الذي يساعد على إجراء المحادثات، والإجابة على الأسئلة بشكل سريع، كذلك عند استخدام هذا التطبيق التكنولوجي، يوفّر وقت وجهد للطلبة أثناء فترة البحوث والتحضير للواجبات، والامتحانات، ففي رأي الأساتذة استخدامه يحفز الطلبة على الإبداع والابتكار، من خلال إيجاد طرق

تعليمية جديدة، ومبتكرة، كما يمكن أن يقوم على مساعدة فئة ذوي الهّمم في التدريس، كتسجيل الدروس صوتيا من طرف الأساتذة مع الشرح، لذلك استخدام أدوات حديثة متعلّقة بهذه التقنية الجديدة يوفّر لهم الراحة، وجوّ مناسب للدراسة، من أثناء اجتياز الفروض والامتحانات، أيضا من المحتمل عند توجيه الأساتذة طلبتهم من أجل الاستفادة من هذا التطبيق، وأدواته ليسهل على الباحث تلخيص دروسه، وإيجاد شروحات تعينه على الفهم والاستيعاب، مع تنزيل الكتب بشكل سهل وسريع.

لكن الفئة الأخرى كانت نسبتها قليلة، فوجدنا رأيها مخالف للفئة الأولى، فأسباب معارضتهم لهذا الأمر ربما هو لقلة إدراكها بالفوائد الكثيرة، التي يمكن أن يحقّقها الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم العالي، لذلك لا توجيه الطلبة حوله، أو عدم الاهتمام الواسع بالتكنولوجيا من طرف هذه المجموعة من الدراسة، وبالتالي لا يرون حاجة في استخدام الذكاء الاصطناعي، وأدواته في العملية التعليمية، فهناك من يفضل الاعتماد على الأساليب التقليدية أكثر من تطبيق التقنيات الحديثة، ولا يحبّذون التغيير لكي لا يتم هجر الطرق القديمة في البحث، وفي فترة الدراسة لفئة الطلبة.

وجود التخوّف والقلق الكبير بخصوص هذا الأمر، فقد يتم استخدامه بطرق خاطئة، تجعل مستخدميه يتأثّرون سلبا، بسبب الإسراف في استخدام التقنيات الجديدة، والاعتماد عليها كليا من طرف الباحثين يضعف من مستواهم العلمي، والفكري.

س6) ماهي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تستعين بها؟

***يوضّح الجدول رقم (6): يبيّن مدى الاستعانة بالتطبيقات:**

البدائل	النسبة المئويّة%
Chat Gpt	**%90**
Bing	**%45**
Ghat pdf	**%40**
تطبيقات أخرى	**% 10**

الواضح من التكرارات المبينة حول النسب المئوية الموجودة في الجدول، وجناها لا تساوي المئة، فسببه راجع لاختيار اقتراحين أو أكثر في المجموعة الواحدة من الدراسة، فباستقراء النتائج اتّضح لنا وجود تفاوت وتباين بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يتم الاستعانة بها، من طرف الأساتذة، فوجدنا التطبيق الأكثر استخداما هو تطبيق Ghat Gpt، وسنعرض الأسباب في نقاط منها، يستخدم هذا التطبيق بشكل كبير عند الأساتذة، لأنه منتشر أكثر من التطبيقات الأخرى، وفي نظرهم يستطيعون التواصل به، والتّفاعل مع طلبتهم من خلاله، بشكل أسرع وأسهل، كذلك ربما هناك من يستخدمه في عمليّة التدريس، وتحسين تجربة التعلّم لديهم، مع تنزيله من أجل المساعدة في صياغة الأسئلة المتعلقة بالاختبارات، لتكون أكثر كفاءة ومتوازنة، هذا ما يوفر لهم الكثير من الوقت والجهد المطلوب، الأمر الآخر احتمال أنّ هذه الفئة من الأساتذة يعتبرون هذا التطبيق أقرب من التطبيقات الأخرى، باعتباره الأكثر فاعلية من أجل الاستعانة به في الخدمات الإدارية، في حين سجلنا وجود تطبيقين قد تمّ الاستعانة بهما عند فئة متوسطة من الدراسة، كانت نسبتهما متقاربة، ومتوسطة الدرجة، فيمكن أن نعرض أسباب الاستخدام بهذه الطريقة في عدة نقاط، بالنسبة لتطبيقBing وسبب استخدامه، ربما هذه المجموعة من الأساتذة تقوم بالكثير من البحوث، أو من لديهم تخصص أدبي متعلّق بالأمور الفنية، مثل الشعر والقصص، لذلك تتم الاستعانة بهذا التطبيق كي يساعدهم على توليد محتوى إبداعي ،وتحسين نتائج بحثهم، ثم الرجوع إليه لاحقا، أمّا بالنسبة لأسباب الاستعانة بتطبيق Chat pdf هي ربما تستخدم هذه المجموعة هذا التطبيق كي يحسّنون من دقّة بحثهم، ويستخرجون المعلومات بسرعة من ملفات pdf الكبيرة، مثلا الكتيبات، المقالات، والكتب، والأوراق البحثية وغيرها، أو يقومون بتحويل ملفات pdf إلى نصوص قابلة للتحرير، والبحث.

الآن بالنسبة للفئة التي تستعين بتطبيقات أخرى مثل Chat bot وSPSS، والتي نسبتها ضعيفة جدا، فهناك عدة عوامل من بينها ما يلي، أولا فيما يخص أسباب استخدام تطبيق Chat bot عند مجموعة ضعيفة جدا، ربما السبب كي تكون لديهم معلومات جديدة حول

تقديم دروسهم، أو يحاولون التعرف على التطبيق من أجل أمورهم الروتينية، وربما التفكير حول استخدامه في المستقبل، للتوفير لهم خدمات في التعليم كإدخال الدرجات للطلبة، أو الإجابة على الاستفسارات الشائعة للالتحاق بالجامعات الأخرى التي قد طورت من مناهجها الدراسية.

أما فيما يتعلق باستخدام تطبيق SPSS من طرف هذه العينة القليلة لعدّة أسباب، يمكن أن يكون هناك من يستخدم التحليلات الإحصائية خاصة في المواضيع الميدانية المتعلقة الجانب التعليمي، لأنهم يحتاجون حول القيام بالعمليات الحسابية، والعلمية التي تدرس فيما النسب المئويّة، لذلك احتمال الاستعانة بهذا التطبيق من أجل القيام بتحليل أدوات الدراسة، مثل الاستبيان ومعالجة البيانات الإحصائية، وكذلك في التحليلات الوصفية، واختبار الفرضيات.

س7) هل تعتبر معلوماته مقبولة بيداغوجيا؟

***الجدول الموضّح رقم (7): يبيّن مدى القابلية البيداغوجية:**

البدائل	النسبة المئويّة%
نعم	**%80**
لا	**%20**

الجدول التالي يوضح لنا وجود تباين واسع، حول القابلية لمعلومات الذكاء الاصطناعي بيداغوجيا، فرأينا تجاوب حول هذا الأمر، عند عينة كبيرة من الأساتذة، تشيد بفاعلية التطبيق، وتلقّيه صدى واسع في العمليّة التعليمية، فسبب التجاوب الكبير سنعدّده في نقاط شتى، في نظرهم يمكن لهذا التطبيق أن يحدث ثورة في طريقة التفكير، خاصة في أوساط

التعليم العالي، مع مساهمته في الحدّ من مشاكل النشر التقليدي الورقي، وتطوير جودة البحوث العلميّة، بالإضافة إلى محاولة عقد ندوات، وورش العمل التي تضم الأساتذة الجامعيين بالأخصّ هذا العام، ربما جعلهم يفكّرون بأنّ التطبيق قد يوفّر لهم منصات تدريس ذكيّة للتعلّم عن بعد في المستقبل.

في حين اعتبرت معلومات الذكاء التكنولوجي غير مقبولة بيداغوجيا، عند فئة قليلة من الأساتذة، ربما راجع لاعتقادهم أنّ استخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في محيط التعليم العالي، يؤدي إلى استبدال الإنسان بالآلة، ما يقلّل من قيمة التّفاعل الإنساني، والتواصل الشخصي بين الأستاذ والطالب، ومن المحتمل أنّ هناك من يسيء استخدامه في البحث العلمي، كالسّرقات العلميّة، والاعتماد الكبير على التكنولوجيا في التعليم عند حل المشكلات يقلّل من التفكير النقدي، والتحليل لدى الطلاب، أو يكون الأمر متعلّق بالتكلفة العالية لهذا التطبيق في التعليم العالي عائقا يجعله غير مقبول بيداغوجيا من وجهة نظر تلك المجموعة.

ب- بخصوص دور الأستاذ في نشر البحث العلمي وممارسته مع الطلبة وعموم الأكاديميين

س8) هل تجده وسيلة مسيئة للبحث العلمي أحيانا؟

***الجدول الموضّح رقم (8): يبيّن الآراء حول استخدامه في البحث العلمي:**

البدائل	النسبة المئويّة%
نعم	**%50**
لا	**%50**

من خلال الملاحظة في الجدول السابق وجدنا تعادل في النسب، وتوسط في الدرجة حول اعتماد الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، بالنسبة للفئتين المختلفتين، أما الأسباب التي جعلت العيّنة الأولى ترى الذكاء الاصطناعي وسيلة فعالة للقيام بالبحث العلمي، سنعرضها في نقاط عديدة منها، قد يتيح هذا التطبيق للباحثين بتحقيق أفضل النتائج وأسرعها، خاصة في البحوث العلميّة، فبإدخال ذكاء في الأوساط الأكاديمية، قد أحدث ثورة في السنوات الأخيرة حول طريقة إجراء البحث، و توليد المعرفة مع تقديم التعليم، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يساعد الباحثين في مجال بحثهم، ويوفّر لهم عدد كبير من المقالات، والأبحاث، مع مساعدتهم في توليد الأفكار المختلفة، فتصبح عملية البحث ذات جودة عالية وسريعة، فاستخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر نقطة انطلاق، ويحسّن من جودة المنشورات، والأبحاث العلمية، مع العمل على زيادة دقة النتائج المتوصل إليها، علاوة على ذلك يمكن لهذا التطبيق توفير الوقت والجهد، أثناء إجراء البحوث من خلال أدوات، وتقنيات جديدة.

في حين رأينا الفئة الأخرى التي اعتبرت التطبيق وسيلة مسيئة للبحث العلمي أحيانا، وسببه راجع لعدّة عوامل من بينها، يمكن أن يكون استخدام الذكاء الاصطناعي، وتطبيقاته من طرف الباحثين، مع الاعتماد عليه حول حلّ الواجبات، وتوليد إجابات للاختبارات بدلا عنهم، قد يعدّ عائقا أمام عمليّة التعلّم، أيضا قد يقوم التطبيق بتضليل الباحثين والقرّاء، أثناء إجراء البحوث العلميّة، بإنتاج نصوص مزيّفة، ما يضر بمصداقية وموثوقية بحوثهم.

س9) متى برأيك يكون هذا الذكاء ضارا بالباحث؟

***الآراء الموضّحة رقم (9): تبيّن المضار المختلفة**

لقد تعدّدت الآراء وتباينت فيما بينها حول أضرار الذكاء الاصطناعي على الباحث، باستقراء الإجابات لاحظنا كل ورأيه، وسنعرض هذه الآراء مع تفسير أسبابها على حدة:

بالنسبة للإجابة الأولى التي قالت بأن الذكاء الاصطناعي يكون ضّارا بالباحث، عند استخدامه دون توثيق، فأسباب هذا الرأي هي، احتمال أن تكون المعلومات التي يقدمها الذكاء الاصطناعي غير دقيقة وفاقدة للموثوقية، بسبب خطأ في برمجة نظامه، ما يحدث خلل في عمليّة البحث، أو تكون المعلومات التي تمّ التعرّف عليها من طرف هذا التطبيق مصادره مغلوطة، وغير صحيحة، وليست نفسها الموجودة في الكتب الورقية.

بالإضافة للإجابة الثانية كانت إجابتها حول أضرار هذا التطبيق على الباحث هي، عندما لا يفهم هذا المقصود من البحث الموكّل إليه، والعوامل التي جعلت تلك الفئة تجيب بهذه الطريقة كالآتي، ربما يكون الباحث لم يوصل متطلباته لهذا التطبيق، ولم يوضّح بشكل صحيح، لتتم عمليّة التّفاعل بينه وبين التطبيق، أو يقوم الباحث بصياغة الأسئلة بطريقة مضللة، بها الكثير من الأخطاء الإملائية، ما ينجرّ عنها إجابات مغلوطة.

في حين الرأي الثالث يقول بأنّ الأضرار التي تكون على الباحث من طرف الذكاء الاصطناعي، هي عندما يعيق ملكة التفكير لدى الطالب، فأسباب هذه الإجابة، الاعتماد المفرط على التكنولوجيا، أثناء إنجاز البحوث، وحل الواجبات والتمارين، يحدث تراجع في مهارات التفكير النقدي، والإبداعي لدى الباحث، أيضا ربما بسبب إتيان الباحث بالمعلومات العلمية من الانترنت، وعدم بذل المجهود فيها، خاصة عند إنجاز مذكّرات التخرّج

من جهة مغايرة وجدنا إجابة مختلفة عند عيّنة أخرى، كان رأيها في ذاك الضرر هو، عند الاعتماد على هذا التطبيق كلّيا في البحث، والسبب الذي دفع تلك الفئة لأن تجيب بهذا الأسلوب، أنّ هناك من لا يلجأ للكتب الورقية، والمراجع الأساسية التي يجب الرجوع إليها من أجل مصداقية البحوث العلميّة.

كذلك سجلنا تراجعا في نسبة المطالعة التي تولد خزينة معرفية، وإثراء فكري في ذهن الطالب، مع قلّة اللجوء للمكاتب الجامعية، والاعتماد على شبكات الانترنت كليا، ما يولد لدى الباحث كسل وخمول، وعدم الرغبة في بذل المجهود.

أما حسب رأينا يكون هذا التطبيق ضارا عند استخدامه بدون التأكد من معلوماته، بالإضافة إلى تراجع ملكة التفكير عند الطالب، كله راجع للاستعمال المفرط للتكنولوجيا.

س10) هل تعتبره وسيلة لأجل:

***الجدول الموضّح رقم (10): يبيّن مدى الاعتبار لوسيلة معيّنة**

البدائل	النسبة المئويّة%
تسريع البحث	**%85**
توثيق المعلومة	**%55**
تسهيل البحث	**%75**
مواكبة التطوّر العلمي	**%85**

قبل التحليل لهذا السؤال نريد أن نبيّن أنّ تلك النسب لا تساوي مئة بالمئة في مجموعها، وباستقراء النتائج الموضحة بالجدول اتضّح لنا حول اعتبار الذكاء الاصطناعي وسيلة لأداة معيّنة، فكل اعتبره حسب وجهة نظره بطريقته الخاصة، فقد اعتبر ذاك التطبيق وسيلة لأجل تسريع البحث، ومواكبة التطوّر العلمي، بالنسبة لفئة كبيرة من الأساتذة، فتلك الإجابتان متساويتين في الدرجة المئوية، وسنفسّر ذلك، بالنسبة لاعتبار الذكاء الاصطناعي وسيلة لأجل تسريع البحث، سببه أنه قادر على معالجة كميات كبيرة من البيانات، وتحليلها بشكل تلقائي، مع استنباط النتائج بطريقة سريعة، مما يوفر الوقت و الجهد اللازمين للبحث، هناك

من لم يستطع اقتناء الكتب الورقية، من أجل إعداد بحثه، لذلك يمكن أن يكون التطبيق الحل في مساعدة الباحث لاقتناء تلك الكتب الكترونيا، بالإضافة إلى وجود أدوات متعلّقة بالذكاء الاصطناعي، قد تساعد في عملية تسريع البحث، من خلال الكتابة بالصوت، أو أن يوفر التطبيق الكثير من الوقت والجهد، لمنشئي المقالات والمحتويات، فبمساعدة أدواته يمكن للكتاب إنتاج محتوى عالي الجودة في غضون دقائق.

أمّا فيما يتعلّق بالفئة التي اعتبرته وسيلة لأجل التطوّر العلمي، فلعدّة عوامل منها، يعتبر هذا التطبيق وأدواته الكثيرة وسيلة فعالة، فأصبح من أحدث التقنيات الجديدة والمتقدّمة، في عصرنا الحالي، حيث بدأت محاولة توجيه الباحثين والأساتذة الجامعيين إليها، ويمكن أن يتم الاعتماد على هذا التطبيق في العمليّة التعليمية، بالنسبة للمستقبل ما يقلل من الجهد البشري، بالإضافة لذلك قد بدأت تظهر بحوث علميّة متّجهة، حول اكتشاف الذكاء الاصطناعي، وأدواته الجديدة بدأت تنتشر في الأوساط الجامعية بشكل تدريجي، آملين من ذلك التطبيق الجديد أن يحسّن من عمليّة التعليم، والتعلّم في المحيط الجامعي.

في حين وجدنا الذكاء الاصطناعي وسيلة لأجل تسهيل البحث، لفئة كبيرة أيضا لكن نسبتها أقل بقليل من النسب الأولى، إذ اعتبر هذا التطبيق التكنولوجي وسيلة لتسهيل البحث، لأنّه يمكن أن يسهل على الباحثين تحسين كفاءة عمليّة بحوثهم، وتقديم لهم توصيات، وتوقّعات مبنية على الأدلة، من خلال توجيههم نحو المجالات الأكثر أهمية.

كما توجد نسبة متوسّطة من الأساتذة، اعتبرت التطبيق وسيلة لأجل توثيق المعلومة لعدّة عوامل منها، قد يتيح الذكاء الاصطناعي لمستخدميه إمكانية التحقّق من صّحة، وموثوقية المعلومات، عن طريق مقارنة هذه المعلومات بالبيانات الأخرى وتقييمها، أو إنشاء أنظمة لتوثيق المعلومات، ما يقلّل من الأخطاء الموجودة.

2- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

أ- عرض الزيارات الميدانية:

- حيث تمّ جمع البيانات من خلال الحضور مع الأساتذة في القاعات، ومتابعة تفاعلاتهم حول الذكاء الاصطناعي، وردة فعلهم حول الإجابة المتعلّقة به فلاحظنا ما يلي:

تخصّص لسانيات عامة:

الساعة: 10:00

التاريخ:2024/3/6

السنة: ثالثة ليسانس + أولى ماستر

المكان: قاعة الإشراف

الأستاذة: د.مصمودي دليلة

الملاحظات:

- أكّدت على أن الذكاء الاصطناعي مفيد للطالب، لكن من خلال استخدامه بالطرق الصحيحة والجيّدة في الاستخدام، كما أكدت على أنّها هي صاحبة العنوان أول مرة في الورشة، في مخبر التكامل المعرفي بين اللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، فكان عنوان الورشة ذلك الوقت: دور الذكاء الاصطناعي واستخدامه في البحوث الأدبيّة، واللغويّة.

تخصّص دراسات أدبية

الساعة: 9:30

التاريخ: 2024/3/6

السنة: ثانية + ثالثة ليسانس + ثانية ماستر

المكان: قاعة الأساتذة

الأستاذ: د. صلاح ياسين

الملاحظات:

– من بين الأساتذة الذين شاركونا البحث بعمق، وقدموا لنا الدّعم، فأكّد على استخدامه للذكاء الاصطناعي، من خلال الإشارة إلى هاتفه، وبرامجه المستخدمة خاصة فيما يخصّ البحوث، والمعاجم الالكترونية، لذلك نصح باستعماله والاستفادة منه.

تخصّص دراسات لغويّة

الساعة: 12:30

التاريخ: 2024/3/20

السنة: ثانية ليسانس

المكان: عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الأستاذ: د.بوترعة عبد الحميد

الملاحظات:

– من خلال الإجابة على الاستبيان الموجّه له عن طريق الماسنجر، أكّد على استخدامه للذكاء الاصطناعي في أبحاثه، وأشار إلى الشاطبي، أمّا فيما يخصّ نتائجه فهو لا يثق به كثيرا، فينصح الطلاب بعدم الاعتماد عليه وحده في البحوث، وترك مصادر المعارف الأخرى.

تخصّص دراسات لغويّة + لسانيات عامة

الساعة: 12:30

التاريخ: 2024/3/6

السنة: ثانية ليسانس دراسات لغويّة + أولى ماستر لسانيات عامة

المكان: قاعة الأساتذة

الأستاذ: د.خلفاوي فريد

الملاحظات:

– أكد على عدم استخدامه لهذا التطبيق الجديد مهما كان نوع التطبيق أو البرنامج، ويرى بأنّ معظم الأساتذة في الكلّية لا يستعملونه، لأنه لم ينتشر حاليا بكثرة.

تخصّص لسانيات عامة

الساعة: 12:30

التاريخ: 2024/3/6

السنة: ثالثة ليسانس

المكان: قاعة الأساتذة

الأستاذ: د.طريلي العربي

الملاحظات:

– قال بأن التطبيق جيّد لكنّه نصح بعدم استخدامه دون توثيق وتحري، فعلى الطلاب الاستفادة من كلّ العلوم لكن بعد التأكّد من المعلومة.

تخصّص دراسات أدبيّة

الساعة: 12:30

التاريخ: 2024/3/6

السنة: ثانية ليسانس

المكان: قاعة الأساتذة

الأستاذ: د.هواوي نهيان

الملاحظات:

– على حدّ قوله أكد على عدم معرفته بالذكاء الاصطناعي، وعدم استعماله له، لكنّه مدح عنوان المذكّرة، وقال بأنّه جيّد، فهو ينصح الطلاب بالاستعانة بهذه البرامج المتعلّقة بالتكنولوجيا المتنوّعة، إذ يجب توثيق المعلومة، وتحري مصدرها.

ب– ملاحظات حول تفاعل الأساتذة مع موضوع الذكاء الاصطناعي والاستبيان المتعلّق به:

– لاحظنا من خلال التواصل مع مجموعة من الأساتذة حول رأيهم بموضوع الذكاء الاصطناعي، والإجابة عن الأسئلة المتعلّقة به، فيوجد فئة قليلة منهم قد تفاعلت بشكل كبير مع الموضوع، وحرصت على أن تكون إجاباتهم منطقيّة ودقيقة، بالإضافة إلى إعطاء رأيهم حول طبيعة هذه الأسئلة، ومنهم من ساعدنا في انتقائها، فتم الأخذ بنصائحهم، واستنتجنا من هذه الملاحظة أنّ لديهم خلفية مسبقة حول المجال، ما نتج عن ذلك قابلية المجموعة في قراءة الاختيارات الكثيرة التي تعلّقت بالإجابات بشكل إيجابي، بدون أية مشاكل بالرغم من حداثية التطبيق، كما تمّ الإشارة إلى تطبيق Chat Gpt الذي كان الأكثر استخداما من طرفهم.

–كما وجدنا مجموعة مقابلة لم تتفاعل معنا عند استلامهم ورقة الاستبيان، وطرح موضوع الذكاء الاصطناعي، فلاحظنا عليهم الدهشة والاستغراب من الموضوع الجديد، فرأينا التردّد والقلق على وجوههم، لذلك من منهم أجاب على السؤال الأول فقط، وبعضهم كانت إجاباتهم مبعثرة، فمثلا عند السؤال السادس حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي، فلم تتّم معرفتها كلها، بالإضافة للسؤال التاسع الذي لم يحتوي على خيارات لذلك تم أخذ وقت أطول للإجابة عليه،

أمر آخر بالنسبة لعدّد الأسئلة فوجدنا بعض الاستياء حول كثرتها، كل هذا نظرا لحداثة التطبيق، ولم يتم طرحه بشكل واسع في الأوساط التعليمية.

***خلاصة الفصل:**

من خلال هذا الفصل المتضمن دراسة وتحليل واقع الذكاء الاصطناعي في العمليّة التعليمية، في قسم اللغة والأدب العربي من كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي.
حاولنا تجريب الدراسة النظرية على عيّنة من الأساتذة في جميع التخصّصات والسنوات، فقد تمّ تطبيق الدراسة بتاريخ السنة الدراسية الجامعية: 2024/2023.

كما تم استخدام أدوات وتقنيات جمع البيانات التالية: الملاحظة والمقابلة، والاستبيان والمنهج الإحصائي، ذلك لجمع بيانات هذه الدراسة، ثم تم التطرّق في المبحث الثاني لعرض وتحليل النتائج المتحصّل عليها والموضّحة بالتفصيل.

خاتمة

*خاتمة:

بعدما استوفينا المعلومات المتعلّقة بالذكاء الاصطناعي، في مجال التعليم الجامعي من حيث التعريف، والأشكال والمزايا، كذلك أهميته في العمليّة التعليمية، مع أبرز تطبيقاته في التعليم.

– لذلك أخذنا أهم المحطات التي سار عليها البحث في الجانب النظري فتعرفنا على الذكاء الاصطناعي بأنّه محاكاة عمليات الذكاء البشري بواسطة الآلات والبرمجيات، خاصة أنظمة الكمبيوتر.

– ومن مزاياه أنّه يعمل على توفير الوقت والجهد للمعلمين من أجل الحصول على المعلومات بشكل أسرع وأفضل، كما يقوم على مسايرة الاتّجاهات الحديثة في العمليّة التعليمية، من حيث طبيعة أدوار كل من المعلم والمتعلّم.

لكن يمكن أن يؤدي إلى إهمال طرق التدريس التقليدية الهامة، وعدم استطاعته الاستفادة من استعمال الخبرة الحسية البشرية.

– للذكاء الاصطناعي أهمية ودور كبير في العمليّة التعليمية نذكر من بينها:

قد يقوم بسدّ الاحتياجات التي يمكن مواجهتها بالطرق التقليديّة، مع توفير نظام تعليمي منفتّح على العالم الافتراضي، ومن أهم تطبيقاته في التعليم منها تطبيق Chat Gpt و Chat bot.

كما تطرقنا في الجانب التطبيقي إلى محاولة رصد آراء الأساتذة وتوجهاتهم حول النمط من التكنولوجيا الحديثة ورأينا بأنّ الذكاء الاصطناعي غير مستخدم في الوسط الجامعي، إلا عند فئة قليلة من الأساتذة، هذا بسبب عدم توفّره بشكل كافي.

لذلك توصلنا إلى النتائج الآتية:

– الذكاء الاصطناعي يؤدي دورا محوريا في تعزيز وتحسين عمليّة التعليم، وتطويرها بشكل مستمر ومبتكّر، إذا تمّ توفير الظروف المناسبة له.

– يمكن أن يساعد في توفير تدريب متقدّم للمعلمين وتحسين جودة التعليم بشكل عام، عن طريق تخفيف معاناة الأساتذة عند تصحيح الامتحانات، وتقييم الواجبات، والتحضير

للدروس، هذا بتوفيره في الجامعة، لذلك أعتبر التطبيق من التقنيات التكنولوجية المعاصرة التي تتميز السهولة والدقّة.

– وجود مجموعة قليلة من أساتذة قسم اللغة والأدب العربي تستعين بأنظمة الذكاء الاصطناعي، في مجالهم المهني، وأعمالهم البحثية، هذا ما وجدناه في استخدام تطبيق Chat Gpt.

– غالبية الأساتذة لا تستخدم الذكاء الاصطناعي، نظرا لكونه غير منتشر بالشكل الكافي في المحيط الجامعي.

– مازالت الثقافة الموجودة بالمؤسسات التعليمية غير واعية بالآثار الإيجابية للذكاء الاصطناعي، فلم يتم توفير بنية تحتية في قسم اللغة والأدب العربي للتنفيذ، والأدوات لضمان نجاح هذه التقنية الحديثة.

– يتم توجيه الطلاب إلى هذا المجال من طرف المجموعة التي تؤيّد الاعتماد على التطبيق.

– وجدنا بعض المحاولات لمواكبة التكنولوجيا الخاصة بالذكاء الاصطناعي، مثل ما رأيناه عند أستاذة البحث اللغوي حول انعقاد المؤتمر الخاص بالذكاء الاصطناعي هذا العام، بعنوان ثورة الذكاء الاصطناعي التحديات والآفاق والجوانب الأخلاقية.

– وجود نقص في استخدام الذكاء الاصطناعي، خاصة فيما يتعلّق بالبحث وتحضير الدروس، ومراجعة التمارين والامتحانات، إلا عند فئة قليلة.

– يمكننا القول إنّ استغلال هذه التقنية الجديدة وتطبيقاتها المتنوّعة في الوسط الجامعي، بالتحديد في العمليّة التعليمية سيسهم بشكل فعّال في ضمان جودة التعليم العالي، عند استثمار خدماته بشكل إيجابي وعقلاني، وتوفيره بشكل مكثّف

بناء على النتائج السابقة المتوصّل إليها فإنّنا ارتأينا اقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها أن تساعد في تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي، بقسم اللغة والأدب العربي، وتساهم في علاج بعض المشاكل والنقائص الموجودة منها:

– توفير شبكات الانترنت بالكلّية التي تشجّع على دعم الأساتذة والطلبة، لتطوير وتنمية المستويات إلى الأفضل.

– توفير الدعم المادي لاستخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، في مجال التعليم العالي.

– توظيف التقنيات الجديدة في العمليّة التعليمية، وتوعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة، بأهمية التكنولوجيا ودورها في تحقيق العديد من الأهداف بكفاءة وفاعلية.

– تشجيع البحث العلمي في هذا المجال، لتنمية الكفاءات المحليّة.

– إجراء المزيد من الندوات واللقاءات اللازمة، لزيادة الوعي لدى الأساتذة، وإزالة المخاوف حول الذكاء الاصطناعي.

– إقامة دورات تكوينية للأساتذة حول المهارات الرقمية وتطبيقاتها.

– إدراج وبرمجة حصص نظرية تطبيقية للطلبة في الذكاء الاصطناعي.

في الختام ما وسعنا البحث حوله في هذا المجال، وهذا ما استطعنا الاستفادة منه مع الأساتذة وبقية الباحثين.

إن أصبنا فمن الله وإن أسأنا فمن أنفسنا ومن الشّيطان.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1- أحمد عبد السميع طيبة، مبادئ الإحصاء، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان – الأردن، ط 1، 2008م – 1428هـ.

2- إبراهيم عمر يحياوي، تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر (مادة الفيزياء نموذجا)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، (د. ط)، 2016.

3- حسن شحاتة– زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي – إنجليزي، إنجليزي – عربي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، رمضان 1424هـ – 2003م.

4- زين عبد الهادي، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات – مدخل تجريبي للنظم الخبيرة في مجال المراجع، المكتبة الأكاديمية، جامعة حلوان، كلية الآداب، الدقى – القاهرة، ط1، 2000.

5- سامي محمد ملحم، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان – الأردن، ط (1 – 6)، 2012م – 1433هـ.

6- سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط 1، 2019م.

7- صلاح أحمد مراد– أمين علي سليمان، الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، كلية التربية – جامعة الكويت، كلية التربية – جامعة السلطان قابوس، ط 2، 1426هـ – 2005م.

8- عامر إبراهيم قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، ط 1، 1418هـ – 1999م.

9- ـــ، منهجية البحث العلمي، (د. ن)، (د. ب)، (د. ط)، (د. ت).

10- علاء طعيمة، الذكاء الاصطناعي واستخداماته في البحث والنشر الأكاديمي – كيفية استخدام ChatGpt وتطبيقاته في البحث والنشر الأكاديمي، (د. ن)، (د.ب)، (د. ت)، (د.ط).

11- عبد الله عبد الرحمن– محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، طباعة البحيرة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، (د. ط)، 2007.

12- علاء عبد الرزاق السالمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، معهد التنمية الإدارية، دار للنشر والتوزيع، الدوحة – قطر، ط 1، 1419هـ – 1999م.
13- علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والناهج والتقنيات، إدارة المطبوعات والنشر، جامعة 7 أكتوبر – الإدارة العامة للمكتبات، (د. ب)، ط 1، 2008م.
14- عماد صالح العزب، الذكاء الاصطناعي في أعمال الانترنت والاستثمار، (د. ن)، (د. ب)، (د. ط)، 2021.
15- عادل عبد النور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، (د. ن)، المملكة السعودية- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، (د. ط)، 1426هـ – 2005م.
16- غالب عبد المعطي الفريجات، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان، ط 2، 1435هـ – 2014م.
17- محمد أزهر سعيد السماك، طرق البحث العلمي أسس وتطبيقات، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، ط 1، 1429هـ – 2008م.
18- محمد جاسم العبيدي- آلاء محمد العبيدي، طرق البحث العلمي، دار ديبونو للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط 1، 2010م.
19- محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، الجمهورية اليمنية صنعاء، ط 3، 1441 هـ- 2019م.
20- محمد الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الدمام، ط 1، 1445 هـ- 2024.
21- معتز بالله السعيد، العربية والذكاء الاصطناعي، دار وجوه للنشر والتوزيع، المملكة السعودية – الرياض، ط، 1441هـ – 2019م.
22- مهلة الزين برمية أحمد، التعليم الإلكتروني ...ماذا يعني ؟، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا – برلين، ط 1، 2024م.
23- وليد سالم محمد الحلفاوي، التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1432هـ – 2011م.

ثانيا: المذكرات والرسائل:

24- أميرة سابق، الذكاء الاصطناعي رؤى متعددة التخصصات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية – الاقتصادية والسياسية، برلين، – ألمانيا، ط 1، أبريل 2024.

25- زهراء بنت إبراهيم بن يحي دعاك، قياس العوامل المؤثرة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى معلمي التعليم في ضوء النظرية الموحدة لقبول واستخدام التكنولوجيا (UTAUT)، رسالة الماجستير في التربية (تخصص: تقنيات التعليم)، جامعة جازان، كلية التربية، قسم تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية وزارة التعليم، شوال 1444هـ – 2023م.

26- سعد حيدش، وسائل الاتصال ودورها في العملية التربوية دراسة سوسيو اتصالية في الوسط المدرسي، دار خيال للنشر والترجمة، برج بوعريريج – الجزائر، (د. ط)، (د. ت). –

27- محمد حسام محمود لطفي– علي الأكلبي– أماني جمال مجاهد – المهندس زياد عبد التواب حسن، دار سوهام للنشر والتوزيع، قسنطينة – الجزائر، نوفمبر 2023م.

28- نهى إبراهيم عيسى آل مسلم، اتجاهات معلمات العلوم نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية للمرحلة الابتدائية بإدارة تعليم منطقة جازان، رسالة ماجستير في التربية، تخصص: تقنيات التعليم، جامعة جازان، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، (د. ط)، رمضان 1444هـ – 2023م.

ثالثا: الدوريات والمجلات

29- جراح محمد محمود الجراح، مجلة الجامعة الإسلامية بمنيسوتا بأمريكا للبحوث العلمية والدراسات الأكاديمية، المجلد 3 – العدد 6، 2022م – 1443هـ.

30- جمال بلبكاي– فراحتة دانيا، المعلم والعملية التعليمية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، جامعة قسنطينة 2 – الجزائر، العدد 3.

31- مزايا وعيوب الذكاء الاصطناعي سلاح ذو حدين، مجلة رواد الأعمال، (د. ن)، 7 مارس 2023.

32- وردة الجبلي، مجلة نادي الذكاء الاصطناعي، طريقك للذكاء الاصطناعي، الإصدار الأول، 20 أغسطس 2023.

33- (د. ب)، (د. ط)، آخر تحديث 23 يوليو 2023.

رابعا: المحاضرات

34- علي المري، محاضرة الذكاء الاصطناعي ChatGpt إلى أين ؟، كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية، السعودية، 2021.

35- نصير خلفة، محاضرات وتقنيات إعداد البحوث في العلوم السياسية، جامعة ابن خلدون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تيارت- الجزائر.

خامسا: المؤتمرات

36- إبراهيم رحماني- ميلود ليفة- تجاني عاد، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، مخبر الدراسات الفقهية والفضائية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي – الجزائر، ط 1، 1445هـ – 2024م.

37- ليث عبد الستار جاسم، توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة التعليم خلال جائحة كورونا، وقائع المؤتمر الدولي الثاني – التعليم بعد جائحة كورونا التحديات والمعالجات، الجامعة العراقية شبكة العقود الحكومية.

38- مريم شوقي عبد الرحمن تره، تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتسريع في عملية رقمنة التعليم، وقائع المؤتمر الدولي – التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا، جامعة دمياط، مصر، (د. ط).

سادسا: المواقع الإلكترونية

39- https://www.youm7.com/5334372

40- http://www.almrsal.com

41- www araggk.com+1 info@mawdoo3.com

42- ://www.bts- academy.com

43- https:epreneurs.link/vca

ملخص الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لإبراز مدى استخدام الذكاء الاصطناعي في العمليّة التعليمية، من طرف الأساتذة، ودوره فيها، والتعرّف على أهم تطبيقاته المستخدمة داخل الجامعة، وبالأخصّ قسم اللغة والأدب العربي، وفي الأداء الميداني.

وقد تركّزت هذه الدراسة حول الإشكالية الآتية: كيف هو أداء أساتذة قسم اللغة والأدب العربي في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؟

أمّا المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي، كما تمّ اختيار عينة الأساتذة بقسم اللغة والأدب العربي بجامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، هذا خلال السنة الدراسية: 2023/ 2024، بالإضافة إلى استخدام أدوات وأسّس جمع البيانات التالية: الملاحظة والمقابلة، والاستبيان، لجمع بيانات الدراسة، فقد استعملت النسبة المئويّة (%).

وقد أفضت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- العناية بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته لدى الأساتذة متوسّطة، وليست بدرجة عالية.

- أنّ الموضوع الجديد المطروح حول الذكاء الاصطناعي في الوسط الجامعي يحظى بنسبة متوسطة.

- لم يتم عقد ندوات ومؤتمرات كافية لتوعية الأساتذة بالآثار الإيجابية حول هذا المجال.

- وجدنا محاولات ضعيفة لتطوير أنظمة الدراسة بالنسبة لاستخدام تطبيق Chat Gpt.

- ضعف الثقافة بقسم اللغة والأدب العربي حول إيجابيات الذكاء الاصطناعي

Study Summary

-The current study seeks to highlight the extent of the use of artificial intelligence in the educational process, by professors, and its role in it, and to identify its most important applications used within the university, especially the Department of Arabic Language and Literature, and in field performance

- This study focused on the following problem: How is the performance of professors of the Department of Arabic Language and Literature in the field of using artificial intelligence in the educational process

-The approach adopted in the study is the descriptive approach, and a sample of professors in the Department of Arabic Language and Literature at the University of Martyr Hama Lakhdar El Oued was selected during the academic year: 2023/2024, in addition to using the following data collection tools and foundations: observation, interview, and que tionnaire, to collect study data. I used the percentage (%).

- The study led to a set of results, including :

-The interest in artificial intelligence and its applications among professors is moderate, but not high.

-The new topic proposed about artificial intelligence in the university community has an average percentage.

- Not enough seminars and conferences were held to educate professors about the positive effects of this field.

- We found weak attempts to develop study systems regarding the .use of the Chat Gpt application

- Weak culture in the Department of Arabic Language and Literature about the positives of artificial intelligence.

فهرس المحتويات	الصفحة
البسملة.....	3
الآية القرآنية.....	4
الإهداء.....	5
الشكر والتقدير.....	6
مقدمة.....	أ–د
مدخل مفاهيم أساسية للدراسة.....	12
***توطئة**.....	13
1.مفهوم الذكاء الاصطناعي.....	14
2.مفهوم التعليم الإلكتروني.....	14
3.الفرق بين الذكاء الاصطناعي والتعليم الإلكتروني.....	15
4.تعريف العملية التعليمية.....	16
5.أسباب اختيار الأساتذة كعينة للدراسة في البحث	17
***خلاصة المدخل**.....	18
الفصل الأول: الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية	19
***توطئة**.....	20
المبحث الأول: تاريخ الذكاء الاصطناعي	20
المبحث الثاني: أشكال الذكاء الاصطناعي المختلفة	21
المبحث الثالث: مزاياه ومآخذه المترتبة حول استخدامه في التعليم	21
المبحث الرابع: أهمية الذكاء الاصطناعي ودوره في العملية التعليمية مع أبرز تطبيقاته المتعلقة باستخدامات الأساتذة.....	23
***خلاصة الفصل**.....	31
الفصل الثاني: استخدام الذكاء الاصطناعي عند أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة حمه لخضر الوادي.....	32
***توطئة**.....	33
المبحث الأول: الأسس المنهجية في جمع البيانات	34

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية	39
***خلاصة الفصل**	63
***خاتمة**	64
***** المصادر والمراجع**	68
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	73
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	74
***فهرس المحتويات**	76